برنامج تدريبي لتنمية الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية لخفض درجة العنف

مها المصري أبو رقيقة
باحث دكتوراه- قسم علم النفس
كلية البنات،جامعة عين شمس، مصر
tarnoh@yahoo.com

أ.د. سناء محمد سليمان
أستاذ علم النفس
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
sanaa.solaiman@women.asn.edu.eg

أ.د. أسماء عبد المنعم إبراهيم
أستاذ علم النفس
كلية البنات،جامعة عين شمس، مصر
asmaa.abdelmeniem@women.asn.edu.eg

المستخلص:

يهدف البحث إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية لخفض درجة العنف، وتكونت عينة البحث من: العينة الاستطلاعية قوامها (80) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية من مدرسة النجم الساطع الليبية بالصف الدراسي الثاني ومجموعة من (20) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية وقوامها (10) طلاب، ومجموعة ضابطة وقوامها (10) طلاب، واستخدم في البحث المنهج التجريبي، كما استخدمت الأدوات وهي: مقياس الحب (إعداد ناجية رحومة البصير، 2018، تعديل الباحثين)، مقياس التسامح (إعداد طه مطر الشمري، 2018، تعديل الباحثين)، مقياس العنف (إعداد أمل موسى حمادي، 2017، تعديل الباحثين)، استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة (إعداد الباحثين)، برنامج تدريبي لتنمية الحب والتسامح لخفض درجة العنف (إعداد الباحثين). وقد أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي لتنمية الحب والتسامح لخفض درجة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما توصلت إلى استمرار أثر فعالية البرنامج التدريبي لتنمية الحب والتسامح لخفض درجة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأوصى الباحثون أنه على وزارة التربية والتعليم أن تولي اهتمامها بتنمية الحب والتسامح وذلك من خلال إعداد برامج تدريبية وإرشادية وإقامة ندوات توعية وعلها جزءاً من العملية التعليمية، واشتراك كل من المعلم والمتعلم فيها لما لها من أثر إيجابي فعال على المجتمع والفرد.

الكلمات المفتاحية: الحب ، التسامح ، العنف

مقدمة البحث:

يعد سلوك العنف سلوكاً غير حضاري يتسم منتهجه بالقوة واللامبالاة والتحيز والغصب والتسلط، فالعنف حالة سلبية وتعبير منحرف من السلوك الإنساني السوي، فالإنسان قد يغضب وهذا شعور لا يخلو منه إنسان، ولكن المشكلة حين يتحول هذا الغضب إلى تعبير عنيف وطابع إجرامي يؤدي إلى إيذاء الآخرين والاستهانة بأرواحهم وممتلكاتهم.

إن العنف ظاهرة سلبية بحتة، فهو ظاهرة قديمة قدم الإنسان الذي يرتبط بروابط اجتماعية مع الوسط الذي يعيش فيه، يؤثر فيه ويتأثر به. إلا أن مظاهره وأشكاله تطورت وتنوعت بأنواع مختلفة فأصبح منها: العنف السياسي، العنف الديني، العنف الأسري، والذي ينقسم إلى العنف ضد الأطفال، والعنف ضد المرأة، والعنف ضد المسنين. وهناك العنف المدرسي، والعنف لدى المراهقين الذي نحن بصدد دراسته. وينقسم إلى العنف الموجه للذات، والعنف الموجه للآخرين، والعنف الموجه للممتلكات العامة. وهذه الأنواع وغيرها يعد وجودها داخل المجتمع وانتهاجها من قبل الأفراد مؤشراً خطيراً ومنزلقاً خانقاً بشكل عام ولدى فئة المراهقين بشكل خاص لما لهذه الفئة العمرية من خصوصية في نموها. وقد أكدت (مروة الهندي، 2013، 20-76) أن التغيرات التي تطرأ على المراهقين سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو النفسية تكاد تكون تغيراً عاماً وتاماً في جميع النواحي، ولذلك فإن مرور هذه المرحلة بصورة سليمة يعد أمراً غاية في الأهمية والخطورة، ولذلك فإن المساهمة في تخفيف مثل هذه السلوكيات السلبية الهدامة أمر مهم. وقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة صلاح الدين عبد الله الغني (2003)، ودراسة سهير محمود أمين عبد الله (2005)، ودراسة علي بن محمد بن علي الوليدي 2010) على أهمية إعداد البرامج التدريبية لتعديل الأنماط السلوكية غير المقبولة خفض العنف والسلوك العدواني واكتساب السلوكيات الإيجابية وضبط النفس وتعلم القدرة على حل المشكلات والحوار الإيجابي وعلاج وإدارة الغضب والاتجاه إلى السلوك التسامحي المتمثل في العفو عند المقدرة، والتجاوز عن الخطأ، والتماس الأعذار للآخرين، فمعاشرة الناس بالحب والمسامحة يزيد من الاستمتاع بهم. فالحب هو مفتاح لبوابة السلام النفسي والمجتمعي، إذ إن الحب من الحاجات الفطرية، وهذا ما أكده ماسلو في تنظيمه الهرمي للحاجات الإنسانية، وتمثلت في الحاجات الفسيولوجية، وحاجات الأمن، وحاجات الحب والانتماء، والحاجة للتقدير والحاجة لتحقيق الذات، وأكد على أن تدرج الحاجات هي الاحتياجات الأكثر أهمية في قاعدة الهرم.

وقد أفادت عدد من الدراسات كدراسة منال محمود إسماعيل (2014)، ودراسة هبة الله حلمي عبد الفتاح سعيد (2016)، ودراسة ناجية رحومة البصيري (2017)، ودراسة مشيرة إبراهيم صابر ومهنى غنايم (2020) على أن الحب هو طوق النجاة للعديد من الاضطرابات السلوكية كالسلوك العدواني والتفكير السلبي، وأن الأفراد المتسمين بالمحبة أكثر إيجابية واعتدالاً ومرونة، كما أكدت على أن للبرامج التدريبية دوراً فعالاً في تدعيم وتنمية الحب، وأنه من خلال ذلك يستطيع الفرد التخلص من الانحرافات السلوكية والتصرفات غير السوية.

كما يعد التسامح أحد أبرز عناصر السلوك الإنساني السوي، وهو يساعد على أن يتقبل الإنسان الإساءة بالإحسان، وأن يتغاضى عن كل ما يصدر من الطرف الآخر. فالتسامح يرنو إلى قبول الآخرين والتعايش معهم والتلازم والاستمرارية. وأكدت نتائج بعض الدراسات التي تناولت التسامح على مدى أهمية هذه القيمة وتنميتها واكتسابها، فقد أكدت دراسة أحمد علي طالب محمود (2013)، ودراسة محسن الزهيري (2013)، ودراسة آمنة علي الغول (2016)، ودراسة طه مطر الشمري (2018)، ودراسة

آمال عبد السميع (2020) على أثر التسامح في رأب الصدع والتعايش وتناغم وحدات المجتمع وأثره في تدعيم التوافق النفسي والتخفيف من حدة الضغوط النفسية والآثار السلبية التي تنجم عن ممارسة السلوكيات العنيفة والعدوانية، فالعنف لا يولد إلا عنفاً وما يسلب ويتحقق بالعنف لا يحتفظ به إلا بالعنف. فالعنف وفقاً لما تقدم يهدر خيار العيش المشترك والتعاون والتفاعل الإيجابي، ويقضي على موازين الحياة الاجتماعية والضوابط الأخلاقية والإنسانية، ولذا وجب دراسته والتصدي له.

وهذا ما أكده (فضل عبد الرحمن، 2020، 197) من أن العنف يدمر العلاقات الاجتماعية ويقضي على أساس البناء الاجتماعي ويعرقل المسيرة التنموية ويعيق الاستقرار الأمني والاجتماعي، ويشكل ضربة موجعة لعملية الانتماء وروابط الفرد بالمجتمع، كما أكد أن المجتمعات الفاقدة لأساليب التراحم والحب والتسامح تكون أكث عرضة لانتشار العنف بين أفرادها.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الحب والعديد منها تناولت التسامح والبعض الآخر قد تناول العنف، إلا أنه لا توجد دراسة – في حدود اطلاع الباحثين – تناولت برنامج تدريبي لتنمية الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية لخفض درجة العنف مما يضفي أهمية خاصة على البحث الراهن.

مشكلة البحث وأسئلته:

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة والحساسة والتي تحتاج إلى الاهتمام والدراسة في جوانبها المختلفة. حيث يثور المراهق ويغضب وينفعل بشكل سريع، مما يؤدي به إلى القيام بتصرفات عنيفة غير مقبولة، وبسبب الافتقار إلى قيم الحب والتسامح نجده يمارس العنف ضد نفسه والآخرين، وبما أن العنف يمثل جزءاً دائماً من معاناة الإنسان، لذا فإن مشكلة البحث الحالي ترتكز على تنمية الحب والتسامح لخفض درجة العنف لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي. وتتبلور مشكلة البحث الراهن في الأسئلة الآتية:

1) هل يختلف أداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية ومقياس التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
2) هل يختلف أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية الحب ومقياس التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في القياس البعدي؟
3) هل يختلف أداء المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية ومقياس التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
4) هل يختلف أداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
5) هل يختلف أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
6) هل يختلف أداء المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية الحب والتسامح لخفض درجة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال:

1) التعرف على التحسن في درجة الحب والتسامح لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليها.
2) معرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الحب والتسامح بعد تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية.
3) الكشف عن الفروق في أساليب الحب والتسامح بين التطبيقين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية.
4) الكشف عن انخفاض درجة العنف لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليها.
5) معرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة العنف بعد تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية.
6) معرفة الفروق في درجة العنف بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في الآتي:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث في عرض المعلومات النظرية والمعرفية التي سوف يقدمها البحث في مجال الحب والتسامح، وفي مرحلة غاية في الأهمية وهي المراهقة، وبذلك تمد المكتبة المحلية والعربية ببحث يجمع بين تلك المتغيرات، كما يعد البحث مدخلاً لتنمية درجة الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث تعطي الفرصة لفهم الحب والتسامح وخفض درجة العنف.

الأهمية التطبيقية:

إعداد برنامج تدريبي لتنمية الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية لخفض درجة العنف يمكن الاستفادة منه في بعض البحوث والدراسات المستقبلية وفي المجال التربوي.

مصطلحات البحث والإطار النظري:

الحب LOVE

تعريف الحب لغة: أورد قاموس ويبتر أن هناك تعريفات مختلفة للحب تتراوح كلها بين (المودة، الاحتضان) وتنتهي بحب الله، ويركز المعنى على تعريف الحب بأن المودة القوية للآخرين وبالذات الناشئة من القرابة أو الروابط الشخصية. (Merriam, Webster, 1998, 68-74)

تعريف الحب اصطلاحاً: في موضوع علم النفس والتحليل النفسي بأنه مشاعر الود والانجذاب التي يكنها فرد نحو آخر مع الاستمتاع بالتواجد معه وإشباع غريزة الحب الطبيعية في الإنسان (فرج عبد القادر طه، 1998، 318).

وهو أعظم عوامل الحياة لما له من قوة كامنة في قلب الإنسان تدفعه إلى السمو والرفعة قولاً وفعلاً والحب عدل ومساواة بين الكبير والصغير والذكر والأنثى. (Gray Unrun, 2009, 121)

التعريف الإجرائي للحب: هو الدرجة التي يتحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية (أفراد عينة البحث) على مقياس الحب المستخدم في البحث الحالي.

الآثار النفسية لسلوك الحب على المراهقين: يمكن تصنيف آثار الحب على النحو الآتي:

أولاً: آثار الحب على الفرد:

1) الحب هو مجموعة متنوعة من المشاعر الإيجابية والحالات العاطفية والعقلية قوية التأثير، تتراوح هذه المشاعر من أسمى الأخلاق الفاضلة إلى أبسط العادات اليومية الجيدة.

2) ويعمل الحب على إكساب الفرد التجاوز وتجنب الضغوط وتبرير الأحداث بعيداً عن الإحباط والإذلال.

3) يعمل الحب على إزالة العواطف الضارة التي لا تليق بطبيعة الإنسان السوي الصحيح. (Gray – unrgh, 2010, 81)

ثانياً: آثار الحب على الأسرة:

1) إن التعبير عن المشاعر بين أفراد الأسرة أمر ضروري لأنه يحقق عدة أهداف ويحقق الشعور بالأمان ويعطي شعوراً بالدعم والسند.

2) فثقافة الحب داخل الأسرة عامل مهم في القضاء على المشاكل والتوترات، كما تضفي شعوراً بالأمان والراحة وتقوي روابط وتعززها. كما أكدت (علياء شكري، 2000, 229).

3) علاقة المحبة بين الزوجين هي صمام الأمان لأسرة إيجابية متكيفة علمياً مع الحياة. (Gary, (unruh, 2010, 82

ثالثاً: آثار الحب على المجتمع:

1) فللمحبة أهمية كبيرة لبناء مجتمع صحي لأن بالحب يصبح المجتمع أكثر تسامحاً وانفتاحاً على الآخر ويقبل الاختلاف ويحترمه، فإيمانه بأن الاختلاف بحد ذاته قوة إيجابية في المجتمع حيث يكون المجتمع أكثر تنوعاً وتناغماً.

2) فالحب في المجتمع قوة عظيمة مؤثرة، فخير المجتمعات التي تدار بقوة الحب، حب الزعيم والحاكم للناس، وحب الناس وتعلقهم بزعيمهم وقائدهم، وخير دليل قوله تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ} (آل عمران، 159)

3) فالحب يحقق انسجاماً نفسياً مع الحياة لأن الذي يحب ويكون رابطة تواصل وقبول مودة مع الآخر ويتجاوز بها التناقض والاختلاف، مما يؤدي إلى قوة الجماعة وتماسكها.

التسامح Tolerance

تعريف التسامح لغة: في اللغة العربية تعني السلاسة والسهولة، الجود، الكرم، سمح، سماحة: سمحاً: جاد. السماح: السماحة، الجود والعطاء من الكرم والسخاء، وليس متسامحاً عن تنازل المسامحة. المساهلة: تسامحوا: تساهلوا، لأن السماح ربا بمعنى أن المساهمة في الأشياء تربح صاحبها (ابن منظور، 1979).

تعريف التسامح اصطلاحا: تعريف التسامح المشتق من مصطلح (Tolerant) فتعني أن التسامح سمة يتصف بها الشخص رحب الصدر والذي يتحمل الآخرين ويعفو عنها إلى حد ملحوظ.

وهو مكون نفسي ومعرفي موجود في أي سلوك نحو الذات والآخر والمواقف متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر ويجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة (زينب شقير، 2010، 6).

التعريف الإجرائي للتسامح: هو الدرجة التي يتحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية (أفراد عينة البحث) على مقياس التسامح المستخدم في البحث الحالي.

فوائد التربية على قيم التسامح:

1) الحاضن الأساسي لمفهوم التسامح هي المؤسسات المجتمعية بما فيها الأسرة فهي تبث فكر وسلوك وثقافة التسامح بحيث يكون متأصلاً في الفرد والمكمل لهذا الدور هي المدرسة، فهي التي توفر بيئة تربوية وتعليمية عميقة الأثر.

2) فالتربية على التسامح فضيلة تمنع التعدي على حقوق الآخرين وحرياتهم، وتحول دون نشوب النزاعات العنيفة.

3) إشاعة وتعزيز قيم التسامح حيث إنه ليس مجرد مسائل شعورية وشعارات، وإنما يتجاوز ذلك إلى وضع سياسات وممارسات وأفعال تحول القيم والأفكار إلى أنشطة وأعمال يومية.

4) إبراز معاني التسامح واللاتسامح، فالتسامح بمعناه Tulane يدل على الحكمة والإيمان والسلام والتآخي والتعاون، واللاتسامح يدل على العنف والنبذ وعدم القبول والتسلط.

5) إن الحوار مع الآخر والاعتراف به خطوات أولية للإقرار بمبدأ التسامح وتشجيع على التنوع، ولذلك فإنه من المفيد جداً اعتماد سياسة الحوار والتسامي بالأفكار وتقبل التناقض.

6) العمل على تشريع قوانين تحكم التسامح وتؤكد قيمته ومنهجه، فالتسامح لا يعني التنازل والإيثار وإنما هو في معناه العام يعني الحق والمساواة والكرامة الإنسانية للجميع.

7) إحياء شعائر الدين والسنة النبوية التي تحث على قيم التسامح، وخير ما نستدل به عليه قول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} [سورة الأنبياء: آية 107].

8) يساهم التسامح في تقوية البناء النفسي السليم والفكر المتحرر، ذلك لأن التسامح لا يجتمع مع اللاتسامح، وبالتالي فهو يخلصنا من العنف والقسوة والعدوان والغضب التي هي أساس انهيار البناء الإنساني، فالمجتمع البشري بحاجة إلى تشريع قيم التسامح وتأصيلها كمنظور إنساني أخلاقي.

أبعاد التسامح في الدراسة الحالية:

قسم (Enright, 1996, 108) التسامح إلى ثلاثة أنماط وسماها ثالوث التسامح، وهي: التسامح مع الذات Self Forgiveness، التسامح مع الآخرين Forgive Others، والتسامح مع المواقف. كما ذكر (Krau & Ellison, 2003; Friedmag, 2005; Mustafa, 2016) أن أبعاد التسامح تتعدد وتشتمل على أبعاد تتعلق بالذات، وأخرى تتعلق بالآخرين، وأبعاد تتعلق بالظروف والمواقف، وزاد عليها (Gargave, 1994, 340) نمطاً رابعاً وهو: التسامح العلائقي (العلاقات الشخصية). وفيما يلي عرضاً لما تم تناوله من أبعاد في الدراسة الحالية.

1) التسامح مع الذات:

ذكرت (Wooduatt, et al, 2017, 13) أن علم سيكولوجية التسامح مع الذات هو علم جديد فقد ظهر في منتصف التسعينات على يد بعض الفلاسفة ومنهم (سعنو، 1993)، وميلز (1995)، وهولجرين (1998)، وديلون (2001)، وأشارت (سو هادفيلد، 2014، 19-21) أن القدرة على التسامح تعد أولى خطوات التفكير الإيجابي، فعلى الشخص أن يبدأ بمسامحة نفسه وتقبلها والتركيز على الجوانب الإيجابية وتقبل الأحداث المؤلمة والبدء من جديد والثقة في استعادة العلاقات واستعادة احترام الذات، فكلنا ارتكبنا أخطاء ندمنا عليها.

وأشارت (Commillo, & Petucchi, 2014) أن عملية التسامح مع الذات تتألف من ثلاث خطوات وهي: الاعتراف بالخطأ، وقبول المسئولية الخاصة، والتغير التحفيزي الإيجابي الذي يقلل المشاعر والسلوكيات السلبية (مثل الشعور بالذنب)، بينما يزيد من الشعور بالقبول والاحترام والرحمة تجاه الذات.

فالتسامح مع الذات وفقاً لرؤية (Ennrighr, 1996, 110) بأنه الرغبة في التخلي عن امتعاض الذات وتأثيمها بمجرد اعترافها بالخطأ وتعزيز الشفقة والكرم والحب تجاهها.

وعرفته (آمال، 2015، 15) أنه مجموعة من التغيرات الدافعية التي تستحث الفرد أن يندمج في السلوكيات الإيجابية نحو ذاته، وأن يبتعد عن السلوكيات المدمرة لذاته وعن التجاوزات التي فعلها تجاه الآخرين.

وعرفه (حمدي وآخرون، 2020، 31) بأنه استجابة الفرد لمثيرات وجدانية معرفية وسلوكية يتم فيها استبدال المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية بمشاعر وأفكار وسلوكيات إيجابية، تجاه الذات واتجاه الشخص المسئ.

وترى الباحثة أن التسامح مع الذات مهم جداً وخاصة في مرحلة المراهقة التي هي مرحلة تغيرات أساسية عقلية وجسمية ونفسية، وبما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي والتي بدورها تكون شخصية المراهق وتحدد سلوكه واتجاهاته وعلاقته. وعليه فإن منح النفس مساحة من العطف والتقبل وتجاوز الأخطاء والعفو على الهفوات والمصالحة معها والتخفيف من حدة الشعور بالذنب واللوم يعد أمراً ضرورياً حتى يستطيع المراهق التخلص من سلبيات عدم التسامح مع الذات والتي بدورها تقود إلى لشعور بالقلق والضيق وتؤدي إلى المرض.

2) التسامح مع الآخرين:

لقد نوقش مفهوم التسامح مع الآخرين باعتباره واحداً من العوامل الرئيسية في علاج وتحسين العلاقات الإنسانية، ومع تطور علم النفس الإيجابي ظهر مفهوم التسامح بمفهوم أكثر وبرزت أكثر دواعي الاهتمام به وتنميته.

(Saricam, et al, 2014, 81; Burgaz, & Balan, 2015, 132)

وقد وصفه كل من (Sezgin & Erhogah, 2018, 121; Davi & Jyotsana, 2018, 41) بأن التسامح مع الآخر لا يعني النسيان والتجاهل وإنما هو عملية اتخاذ القرارات الجادة والواعية من أجل التخلي عن الانتقام والعفو عن الأخطاء.

وعرفته (سارة حسام، 2018، 11) بأنه رغبة الفرد في تخليه عن حقه في رد الإهانة أو الانتقام ممن ظلمه أو وجه له إساءة، وهذا الفرد يتحلى بمعاني الرحمة والتعاطف والكرم، وكذلك الحب لذاته وللآخرين وقدرته على الصفح عن نفسه وقت الوقوع في الخطأ.

وأشار (حمدي وآخرون، 2018، 103-145) بأنه سلوك نتج عن تفاعل الإدراك مع العاطفة أدى لخفض مواقع الانتقام والتجنب بل وحولها إلى التقبل والتنازل عن الحق، كما أنه سلوك يستبعد الانفعالات السلبية تجاه الجاني، كما يستبعد الشخص نفسه من دور الضحية ولا يعني هذا النسيان إنما التنازل عن الحق، أو عدم الرغبة في الانتقام، أو رد الأذى (الثأر).

وترى الباحثة أن التسامح مع الآخرين يعني تصالح وتجاوز أخطاء أو المواقف والأفعال غير المقبولة من الآخرين. كما ترى أن التسامح مع الآخرين ينتج من دوافع داخلية في الشعور والتفكير بحيث

يتكون مكون معرفي يتبلور في الابتعاد عن الانتقام والجفاء والحكم السالب، مما يقود إلى التحرك الإيجابي نحو الآخرين.

3) التسامح مع المواقف:

وهو القدرة على تخطي المواقف الصادمة والصعبة وغير المقبولة، ومحاولة لوضع تصور يمكن من خلاله تفادي الضغوطات الناجمة عنها. (Shana, 2009, 91)

ويعرف (Hargrave, 1994, 340) بأنه الجهد المبذول في استعادة الحب والثقة في العلاقات بحيث يمكن كل من المجني عليه والجاني من وضع نهاية الألم، وإنهاء المشاحنات بينهما ويتم بذلك التسامح مع الجاني واستعادة العلاقات وبنائها من جديد.

وتؤكد (Inmead, 2008, 6-7) على أن التسامح مهم وحيوي للتغلب على خلاقات العلاقات والمواقف السيئة وخلق علاقة سعيدة ومرضية، ذلك لأن التسامح يغير الأفكار والمشاعر والسلوكيات المتبناه نحو الموقف مما يؤدي إلى تجاوزه.

وتستخلص الباحثة القول فيما يتعلق بالتسامح مع المواقف بأن المرء خلال حياته ق د يواجه مواقف ضاغطة وغير مقبولة ولكن التسامح يؤدي به إلى التعايش السلمي داخلياً وخارجياً مع هذه الأحداث وبأقل الأضرار حيث يحدث التسامح تكيفاً تعود إلى حياة جيدة. فعدم التسامح قد يكون مدمراً ويؤدي إلى الانتقام وعدم الشعور بالسعادة.

أهمية التسامح للمراهقين:

يعد التسامح في علم النفس الإيجابي فضيلة إنسانية تؤدي دوراً مهماً في الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية.

وخلال مرحلة المراهقة يحتاج المراهق إلى الكثير من المودة والثناء والتسامح، ومواكبة التطور والنمو وما يتخلله من تغيرات قد تؤثر بشكل أو بآخر على السلوك.

وهذا ما أكده (طه هلال الشمري، 2018) على أن المراهق يمر بعدة مشاكل نفسية واجتماعية من شأنها أن تؤثر إلى حد كبير في تشكيل سلوكه وتكوين شخصيته منها الخوف في المراهقة والخجل ومشكلة الغضب والعدوان.

ومرحلة المراهقة في الدراسة الحالية تتمثل في طلاب المرحلة الثانوية والذي أشار إليهم (كمال حسن مصطفى، 2010) بأنها أهم المراحل العمرية والتعليمية ففيها تتكون سمات الأفراد وخصائصهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (كمال حسن مصطفى، 2010، 11).

كما أفادت (إيمان حمدي رجب، 2012) أنه نوع من أنواع التعليم يسبق مرحلة التعليم العالي والجامعي يهدف إلى إعداد الطلاب للاندماج في الحياة العملية مع إعدادهم للتعليم العالي والمشاركة بكفاءة في الإنتاج والخدمات، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية، وفيه تتبلور الاتجاهات ويكتسب المهارات (إيمان حمدي رجب، 2012، 13).

وتبرز أهمية هذه المرحلة لنواحي متعددة من أهمها أن سنواتها تغطي مرحلة حرجة في حياة الشباب، فمرحلة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات أساسية عقلية وجسمية ونفسية وبما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي والتي تكون شخصية المراهق وتحدد سلوكه واتجاهاته وعلاقاته، وتتمثل أهمية المرحلة الثانوية فيما يلي:

- أنها تتعامل مع الطالب في أدق مراحل نموه، وهي مرحلة المراهقة.
- أنها تعد الطالب لمواصلة الدراسة بالجامعة أو العمل.
- أنها دعامة مهمة لتنمية تحقيق المواطنة.

كما يمكن وصف المرحلة الثانوية بأنها القاعدة التي تعد الطالب لمزاولة الأعمال والوظائف الصغيرة، وفي الوقت نفسه تعد الطالب لمتابعة السلم التعليمي في الجامعات والمعاهد (صلاح محمد الشيخ، 2009، 28).

وعليه فإن الباحثة ترى أن تنمية القيم الإيجابية من شأنها أن تجعل المراهق أكثر إيجابية وفاعلية سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي. فتنمية التسامح يحمي عقل الطالب من آفة التعصب وسطحية الفكر، وهذا يدعم ضرورة تنمية قيمة التسامح في هذه المرحلة، وهذا ما أكده (أحمد الصاوي، 2005) بأن التسامح يجعل طالب المرحلة الثانوية:

- يتقبل فكر الآخر ويحترمه حتى وإن خالفه في الرأي.
- يقدر رأي وفكر الآخر ولا يحرجه، لأنه يراعي ويلتزم آداب الحوار في مناقشاته مع الآخرين.
- يتقبل نقد الآخرين بسعة الصدر ورحابة العقل.
- يعبر عن رأيه من خلال الحوار الخلاق المبني على الأدلة المنطقية والبراهين العقلية وبالتالي يكسبه الجسارة الفكرية.
- يبتعد عن العنف بشتى أنواعه في محاولة أثبات رأيه أو وجهة نظره، فمن خلال التسامح نتقبل كل ما تهفو إليه قلوبنا، فنتخلص من خوفنا وغضبنا وآلامنا لننسجم مع الآخرين ونشعر بسمو الروح.

كما تستند الباحثة من خلال ما تقدم على أن أهمية التسامح للمراهق يتبلور في التربية على الإقرار بالمساواة بين كافة الآراء وأن التباين حق مشروع والاختلاف بين الناس والحرية الشخصية مكفولة ما دامت لا تتعارض مع قيم ومبادئ وقوانين المجتمع أمر غاية في الأهمية لأنه ما عدا ذلك يقود إلى التعصب والتطرف والغلو والعنف والإرهاب.

العنف Violence

تعريف العنف لغة: يرجع أصل كلمة عنف إلى عنفه يقال عنف به وعليه يعنف وعنفاً وعنافة أي لم يرفق به، فهو عنيف. ويقال عنف فلاناً: أي لامه وشده وعتب عليه، أعنف أي أخذه بعنف (ابتهال عبد الله الرفاعي، 2010، 89).

والعنف لغة أيضاً: هو الشدة والقسوة والتصرف، فهو ضد الرفق (أميمة أبو جادو، 2005، 3).

تعريف العنف اصطلاحا: العنف هو كل سلوك يشتمل على تعدي المراهق على ذاته أو ممتلكاته الشخصية أو على الآخرين أو ممتلكاتهم أو تدمير وتخريب الأشياء العامة (أحمد عبد الكريم حمزة، 2001، 28).

التعريف الإجرائي للعنف: هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس العنف المستخدم في البحث الحالي.

العنف في المراهقة:

1) يرتبط العنف ودرجته بالعمر الزمني، ذلك لأن مظاهر العنف عند المراهقين تختلف كماً ونوعاً عن مظاهر العنف لدى الطفل الراشد، كما أن البيئة الاجتماعية والثقافية والجغرافية تشكل عاملاً مهماً في اختلاف وقياس شكل العنف ومظهره.

2) عنف وعدوان المراهقين يتمثل في التهريج داخل الفصل، والاحتكاك بالمعلمين والشغب وعدم احترامهم والعناد والتحدي وعدم الانتظام في الدراسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح، واستعمال الألفاظ البذيئة.

3) إن العنف والعدوان في مرحلة المراهقة يأخذ أشكالاً عدة منها العنف العقلاني وفيه يتحين المراهق إلحاق الضرر بالآخرين من خلال إفساد العلاقات واستخدام الاستعباد والنفور الاجتماعي ونشر الشائعات بشكل من أشكال الانتقام، وأوضح أيضاً أن هناك فروقاً تبعاً للجنس بين المراهقين حيث أكد على أن المراهقين الذكور أكثر استخداماً للعنف البدني من الإناث، وأن الإناث أكثر استخداماً للعنف المعنوي اللفظي.

أشكال وأبعاد العنف:

وعلى الرغم من صعوبة تصنيف أنواع العنف نظراً لتداخل مظاهره وتعدد ممارسته إلا أن الباحثة حددت أشكال العنف في الآتي:

1) العنف نحو الذات:

ويقصد به معاقبة الفرد لذاته وإيلامها، ويعد الانتحار أقصى درجات العنف نحو الذات وأعنفها، ومن أهم دوافعه الشعور بالذنب، والخوف من ردة فعل المعتدى عليه، فيتقمص شخصيته ويوجه عدوانه إلى نفسه بدلاً من الذي اعتدى عليه.

2) العنف نحو الآخرين:

وهو أكثر مظاهر العنف وضوحاً، ومن أهم دوافعه الغضب والكراهية والإحباط. ويرى (Buss, 1961) أنه تلك الاستجابة التي توصل مثير ضار أو مؤذ إلى كائن آخر،وقد أكدت العديد من الدراسات أن الذكور أكثر استخداماً من الإناث لمظاهر العنف نحو الأشخاص والأشياء.

فالعنف نحو الآخرين هو استخدام القوة لمهاجمة شخص لآخرين بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع أو الهزيمة (فيليب برن وآخرون، 1985، 141).

3) العنف تجاه الممتلكات:

ويقصد به تدمير الفرد وتخريبه لممتلكات الغير وإتلافها مثل التكسير والحرق، كما يشتمل أيضاً على سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها سراً أو علناً (فتياني أبو المكارم السيد، 2000، 25).

بحوث سابقة:

بحوث تناولت الحب:

دراسة منال محمود إسماعيل (2014) حيث هدفت الدراسة إلى مدى فاعلية برنامج تدريبي في الكشف عن العلاقة وتنمية بين الحب والانتماء وبين أحادية الرؤية باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية، والتعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الحب والانتماء لخفض أحادية الرؤية لدى طالبات الجامعة، وتمثلت العينة في (1360) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة دالة عكسية بين الحب والانتماء وأحادية الرؤية لدى طالبات الجامعة، وعلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الحب والانتماء.

دراسة هبة الله حلمي عبد الفتاح (2016) هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ لفهم بعض تشريعات القانون الإنساني للتمييز بين الحقوق والواجبات العامة وتنمية الميل نحو حب الوطن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وطبقت على عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي، وتوصلت إلى نتائج أن

البرنامج الإثرائي قد حقق الهدف من إعداده في تنمية وعي الطالبات فيما لهن من حقوق، كما أكدت النتائج على وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي والتتبعي مما يؤكد على فاعلية البرنامج.

دراسة ناجية رحومة سالم (2018): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات التفكير الإيجابي وبين الحب والانتماء لدى طالبات الجامعة. كما هدفت لمعرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في تحسين الحب والانتماء لدى عينة الدراسة، وطبقت على عينة من (50) طالبة من طالبات السنة الثانية بالجامعة. وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي كمدخل لتحسين الحب والانتماء لدى عينة الدراسة. وأنه توجد علاقة ارتباطية بين مهارات التفكير الإيجابي وبين الحب والانتماء لدى طالبة الجامعة.

دراسة مشيرة إبراهيم ومهنى غنايم (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية للإدارة بالحب في الفكر الإداري المعاصر على الأسس النظرية للمواطنة وقيمها، ورفع درجة إدارة الحب في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب التعليم الجامعي. وطبقت على عينة من طلاب التعليم الجامعي بجامعة المنصورة، وتوصلت نتاجها إلى وضع تصور مقترح لتفعيل الإدارة بالحب كمدخل لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب التعليم الجامعي، كما أكدت نتائج الدراسة على استمرار أثر البرنامج بعد تطبيق القياس التتبعي.

بحوث تناولت التسامح:

دراسة محمد سعيد زيدان (2017). هدفت الدراسة لتنمية التسامح الفكري واتجاهات طالبات الصف الثالث الثانوي نحو مادة الفلسفة على عينة من (35) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدرسة المعادي. وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على المواقف الحياتية في تنمية التسامح الفكري، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة الفلسفة لدى طالبات المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية التسامح الفكري والاتجاهات نحو مادة الفلسفة لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

دراسة طه مطر الشمري (2018): هدفت الدراسة لتنمية التسامح لطلاب الجامعة بكلية التربية بالكويت، بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية واللغة الإنجليزية من خلال برنامج معرفي سلوكي على عينة من (15) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي على مقياس التسامح وأبعاده: التسامح مع الذات، التسامح مع الآخرين، التسامح في المواقف غير المتحكم فيها، والدرجة الكلية لدى طلاب الجامعة من أفراد المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التسامح وأبعاده: التسامح مع الذات، التسامح مع الآخرين، التسامح المواقف غير المتحكم فيها والدرجة الكلية لدى طلاب الجامعة.

بحوث تناولت العنف:

دراسة هاني محمد شاهين (2015): **هدفت الدراسة** إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على العلاج المعرفي السلوكي لخفض مظاهر سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على عينة من (15) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات التطبيق البعدي والتتبعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس العنف في المنزل (العنف البدني، العنف اللفظي، العنف الإتلافي)، والفرق بين العنف والعدوان العلاج المعرفي السلوكي.

دراسة أمل موسى حمادي (2017): هدفت الدراسة للكشف عن فعالية برنامج لتنمية الحب والانتماء كمدخل لخفض العنف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من قاطني العشوائيات على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الحديثة بكفر الشيخ وعددهم (40) تلميذاً، تقع أعمارهم في المرحلة العمرية (14-15) سنة. وأشارت النتائج إلى ثبوت فاعلية وجدوى البرنامج التدريبي في تنمية الحب والانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية قاطني العشوائيات، كما أظهرت نتائج الدراسة استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي بعد فترة المتابعة.

دراسة حصة راشد اللوغاني (2019): **هدفت الدراسة** إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي علاجي باستخدام الأنشطة اللاصفية لخفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. وأجريت على عينة قوامها (30) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس العنف لصالح القياس البعدي، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس العنف مما يؤكد استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في هذه الدراسة.

دراسة صبحي عبد الفتاح الكفوري (2020): **هدفت الدراسة** إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على إدارة الذات لإدارة الغضب لخفض سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية، واختبار استمرار فعالية برنامج تدريبي قائم على إدارة الذات لإدارة الغضب لخفض سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية بعد فترة شهرين على عينة من (40) طالباً من طلاب المدرسة الثانوية الفنية بكفر الشيخ، وأسفرت النتائج عن فعالية برنامج تدريبي قائم على إدارة الذات لإدارة الغضب لخفض سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية واستمرار فعالية البرنامج التدريبي بعد فترة شهرين.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

1) توجد فروق لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
2) توجد فروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح المجموعة التجريبية.
3) لا توجد فروق لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية في القياسين البعدي والتتبعي.
4) توجد فروق لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
5) توجد فروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح المجموعة التجريبية.
6) لا توجد فروق لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية في القياسين البعدي والتتبعي.
7) توجد فروق لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
8) توجد فروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية صالح المجموعة التجريبية.

9) لا توجد فروق لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس العنف في القياسين البعدي والتتبعي.

منهج وإجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: للتحقق من صحة فروض البحث تم الاعتماد على المنهج التجريبي والذي يعد من أنسب ا لمناهج اتساقاً مع مشكلة البحث وأهدافها، حيث يهدف هذا البحث إلى تنمية الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال برنامج تدريبي تم إعداده وتطبيقه على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: عينة البحث:

1) مجموعة البحث الاستطلاعية: تكونت مجموعة البحث الاستطلاعية من (80) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي، بمدرسة النجم الساطع الليبية بمدينة القاهرة وقد تم الاستعانة بهذه المجموعة للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.

2) مجموعتا البحث التجريبية: تكونت مجموعتا البحث التجريبية من (20) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة النجم الساطع الليبية في القاهرة تم اختيارهم من الطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الحب والتسامح وحصلوا على درجة مرتفعة على مقياس العنف، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي، مجموعة تجريبية (10)، ومجموعة ضابطة (10).

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في:

1) مقياس الحب لدى الطلاب (إعداد ناجية رحومة البصير، 2018، تعديل الباحثين).
2) مقياس التسامح لدى الطلاب (إعداد طه مطر الشمري، 2018، تعديل الباحثين).
3) مقياس العنف لدى الطلاب (إعداد أمل موسى حمادي، 2017، تعديل الباحثين).
4) استمارة المستوى الاجتماعي – الثقافي، إعداد الباحثين).
5) برنامج تدريبي لتنمية الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية لخفض لدرجة العنف، إعداد الباحثين.

برنامج تدريبي لتنمية الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية لخفض درجة العنف (إعداد الباحثين):

تم إعداد برنامج تدريبي يستند إلى العديد من الفنيات والأساليب الإرشادية المتنوعة، والتي سيتم توظيفها بشكل يسهم في تنمية الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية لخفض درجة العنف.

أسس البرنامج:

يستند البرنامج التدريبي إلى مجموعة من الأسس تدفع به إلى تحقيق الأهداف والغايات المأمولة من إعداده وتنفيذه ومن بين هذه الأسس أسس أخلاقية ونفسية وتربوية واجتماعية تساعد في نجاح البرنامج التدريبي.

1) الأسس الأخلاقية:

عند إعداد البرنامج التجريبي روعي الاعتماد على أخلاقيات العمل التدريبي التي تقوم على الألفة والاحترام والمودة وسرية المعاملات التي تتعلق بأفراد المجموعة التجريبية، والتأكيد على مبادئ الفلسفة التي تحكم سير البرنامج وبناءه، بالإضافة إلى استراتيجيات علم النفس الإيجابي الذي ينظر إلى الجوانب المضيئة في حياة الإنسان.

2) الأسس النفسية:

روعي عند بناء البرنامج التدريبي المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) نظراً لكون هذه المرحلة لها سماتها الخاصة، ومراعاة الفروق الفردية بين المجموعة التجريبية، وذلك لكونهم محور العملية التدريبية والتدريبية.

3) الأسس التربوية:

تم وضع أهداف البرنامج على أن تكون الأهداف متلائمة مع أهداف العملية التربوية، والتي ترمي إلى تحقيق الاتزان الفكري والانفعالي والسلوكي وخلق أفراد يتمتعون بمستوى ملائم من الصحة النفسية.

4) الأسس الاجتماعية:

تم اختيار أسلوب التدريب الجماعي وفق أساليبه المختلفة وذلك مراعاة للسلوك الإنساني بكونه فردي أو جماعي يتأثر بالجماعة التي ينتمي إليها. وحرصاً على ذلك تم توظيف العديد من الاستراتيجيات والفنيات في البرنامج التدريبي التي بدورها تعمل على تقوية روح الجماعة والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية.

أهمية البرنامج:

تتمثل أهمية البرنامج بالبحث الحالي في عدة نقاط:

1) إثراء المكتبة السيكولوجية العربية بالبرامج التي من شأنها أن تساعد في تطوير أداء طلاب المرحلة الثانوية.
2) تنمية الحب والتسامح للطلاب الذين بدورها سوف ينقلونها لأنفسهم ولزملائهم عند خروجهم للحياة العملية ما يعود بالإيجاب على تطوير الطلاب.
3) كما تظهر أهمية البرنامج المعد من خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أكدت أهمية تدريب الطلاب على تنمية الحب والتسامح ومدى تأثيرها في خفض درجة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في حياتهم بشكل خاص.

أهداف البرنامج:

تتمثل أهداف البرنامج في الآتي:

1) تقديم مفاهيم جديدة تيسر للفرد إدراك الواقع بصورة أكثر كفاءة.
2) التدريب على استراتيجيات جديدة تساعد على رفع كفاءته في مجالات الحياة المختلفة.
3) تنمية مهارات يمتلكها الفرد فعلاً ولكنه لا يوظفها بكفاءة المتمثلة في مهارات الحب والتسامح.

وتتحدد أهداف البرنامج في الآتي:

إن الهدف العام من البرنامج هو تنمية الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك لخفض درجة العنف.

المداخل والمحكات التي صمم ونفذ في ضوئها البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية:

عادة ما يتقدم البرنامج التدريبي تبعاً للمدخل الذي اعتمده الباحث وما يتفق مع أهداف البرنامج، وفي هذا البحث يتبنى الباحثون مداخل تنقسم إلى:

المدخل الأول: المهام المنسجمة:

في هذا المدخل يدرس المتغير النفسي موضوع البرنامج التدريبي بشكل مباشر، على اعتبار أنه متغير نفسي وعقلي مستقل مثل برامج تنمية الذكاء الوجداني، وبرامج تنمية التفكير الإبداعي، وبرامج

تنمية دافعية الإنجاز، وبرامج حل المشكلات، وكلها جوانب محددة وواضحة في النمو النفسي، وهذا هو المدخل الذي تتبناه الباحثة في تصميم وتنفيذ البرنامج الحالي، حيث سيتم تقديم البرنامج التدريبي بشكل مباشر، ثم دراسة أثره بعد فترة التابعة، وذلك لأن هذا المدخل الأقرب في دراسة هذا النوع من المتغيرات، وهي أساليب ومهارات حل المشكلات.

المدخل الثاني: المهام غير المنسجمة:

هذا المدخل يجمع بين متغير نفسي وخبرة أو مادة تعليمية، حيث تستخدم فيه المواد الدراسية للتدريب على تنمية المتغيرات النفسية الوجدانية، والعقلية، والسلوكية مع المادة العلمية، حيث يستثير التدريب والإرشاد الجوانب الوجدانية، والعقلية، والسلوكية المرتبطة بالمحتوى الدراسي والتعليمي، ويترجم الأفكار إلى أفعال، أي أن البرامج التي تقع تحت مظلة هذا المدخل تسعى إلى جعل المواد التعليمية عامة وأساسية للتعلم السيكولوجي.

المدخل الثالث: المنهج السياقي:

هذا المدخل يجمع بين معطيات ومتطلبات البيئة لاستثارة السلوك المطلوب من ناحية، وتنمية الخصائص من ناحية أخرى، وذلك بما تقدمه البيئة من مثيرات تؤثر في الاستجابة، أي أن البرامج التي تقع تحت مظلة هذا المدخل تسعى إلى التأثير في النمو النفسي للفرد بتغيير متطلبات البيئة.

وتتمثل المحكات في الآتي:

اهتمت الباحثة بذلك من خلال:

المحك الأول: الأساس النظري السليم:

1) في كل جلسة من جلسات البرنامج تم تقديم بعض المفاهيم الأساسية من التراث النظري.
2) تم تقديم عرض واف للأساس النظري لكل مفهوم للتأكد من استيعاب المتدربين للمفاهيم المختلفة مع المناقشة والحوار التلقائي حتى يعبر كل الطلاب عن آرائهم وأفكارهم.
3) تم توضيح كيفية توظيف المفاهيم التي يتضمنها البرنامج للطلاب المتدربين في حياتهم الواقعية.
4) قامت الباحثة بتوضيح مدى أهمية البرنامج ومردوده للطلاب المتدربين في حياتهم الواقعية.
5) قامت الباحثة بتوضيح مدى أهمية البرنامج ومردوده للطلاب المتدربين على المجالات المختلفة في الحياة العلمية مثل التفاعل مع الزملاء والأساتذة، ومواقف التعامل مع المشكلات التي تواجههم.

المحك الثاني: التوازن بين التدريب الناسب وسهولة الاستخدام:

وقد اهتم في البحث من خلال:

1) أن تتناسب الواجبات والأنشطة المنزلية مع المفاهيم المقدمة من خلال الجلسات وكذلك مع قدرة المتدربين على استيعاب تلك المفاهيم.
2) اعتمدت الباحثة على تدريبات وأنشطة ومهارات تنصب على العلاقات الإنسانية الاجتماعية.
3) مناقشة ومراجعة هذه الواجبات للتأكد من حدوث التعلم الانتقالي من داخل جلسة التدريب إلى الحياة اليومية وتبين مدى استفادة المتدربين من المناقشة وتحليل المواقف، حيث تتاح الفرصة

للطلاب لإظهار جوانب الصعوبة في التطبيق والمهارات، ومن ثم يتحول مسار التدريب للطلاب وفقاً لما يحقق أهداف التنمية.

المحك الثالث: مراعاة الفروق الفردية:

وقد اهتمت الباحثة بذلك من خلال:

1) تقديم أنشطة وتدريبات متنوعة حتى تجد كل مشاركة ما يناسبها.
2) الاستعانة باستراتيجيات وفنيات متنوعة تتناسب مع حاجات المتدربين.
3) تقديم جلسات البرنامج تبعاً لسرعة المتدربين في استجاباتهم للمفاهيم المقدمة لهم.

المحك الرابع: أول خطوات التغيير لابد أن تتم داخل الجلسة:

وقد اهتمت الباحثة بذلك من خلال:

1) تشجيع المتدربين على توجيه الأسئلة والاستفسارات للمدربة حتى يستطيعوا تعديل وتأكيد المعلومات التي تم تعلمها في كل جلسة.
2) تشجيعهم أيضاً على التعبير عن مشاعرهم في إطار مناخ مشجع ومناسب.
3) أن تلاحظ مدى استخدام المتدربين لمفاهيم البرنامج وذلك من خلال ممارستهم للأنشطة.

المحك الخامس: تقديم نماذج تطبيقية:

روعي في البحث ما يلي:

1) تشجيع المتدربين على استخلاص الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية لهذا النماذج.
2) تشجيعهم على إعادة النظر فيما يقدم لهم من معرفة واستراتيجيات ما يدعم خبرات التدريب.
3) احتواء البرنامج على أمثلة واضحة، ومناسبة، وحقيقية من واقع حياة المتدربين بما يناسب مع خبراتهم الواقعية.

المحك السادس: الاستجابة لميول المتدرب ودوافعه:

وقد اهتم الباحثون بذلك من خلال:

1) جذب اهتمام المتدربين نحو مواضيع الحب والتسامح منذ اللحظة الأولى في لقائهم بالباحثة.
2) التأكد من أن المتدربين مرحبين بفكرة البرنامج وموضوعه، ولضمان استمرار دافعيتهم نحوه.
3) توضيح مضار العنف وانتهاج الأساليب والسلوكيات العنيفة على المستوى الشخصي والمجتمعي.

المحك السابع: ملاءمة البرنامج للجوانب الاجتماعية والثقافية للمتدربين:

وقد اهتم الباحثون بذلك من خلال:

1) أن تكون التدريبات مناسبة للسياق الثقافي في المجتمع الليبي.
2) أن يتوفر في البرنامج مواد مناسبة من حيث: المحتوى، الأمثلة لأعمار المتدربين.
3) إعطاء وطلب أمثلة لتطبيقات، وممارسات استراتيجيات الحب والتسامح، وإعطاء أمثلة عن السلك العنيف ومساوئه.
4) ملاحظات المتدربين لأنفسهم وللمحيطين بهم.

المحك الثامن: المهارات ما بعد المعرفة:

اهتم الباحثون بالآتي:

1) تدريب الطلاب على مهارات الحب بأبعاده والتسامح بأنواعه.

2) تقديم تدريبات تتطلب من المتدرب أن يمارس مراقبة تفكيرهم وسلوكهم ومتابعته من حيث التنفيذ والتقييم.
3) وضع خطط بديلة لأهداف الطلبة المتدربين بعد تعديل المسار، والتدعيم الذاتي، والوعي الذاتي، وتعزيز الذات خلال الجلسات.

المحك التاسع: استقلال المتدربين:

وقد اهتم الباحثون بذلك من خلال تحقيق التدريب واستقلالي التوازن بين المبادئ العامة كمبادئ اتخاذ القرار والتفكير الجيد والاتسام بالإيجابية في التعامل والتفكير ونبذ العنف بأشكاله المختلفة.

المحك العاشر: تقويم المتابعة:

بأن يعطى بعد انتهاء كل وحدة نشاط منزلي يكلف به الباحثون أفراد العينة وتتم مناقشة الواجبات المنزلية مناقشة عامة، وتنظيم جلسات البرنامج بما يحقق أهدافه وتجعل مادته لجذب المشاركات بما يتضمنه من معارف وأنشطة ومهارات.

المحك الحادي عشر: المتابعة:

أن يلتزم المتدربون بتطبيق ما تكتسبه من ناحية وأن يلتزم المدرب ويدعمه بالخبرة من ناحية أخرى. وقد اهتمت الباحثة بذلك من خلال تتبع مدى اندماج المفاهيم والاستراتيجيات من خلال مناقشة المتدربين للخبرات التي يمرون بها، ومن خلال استخدامهم للمفردات الخاصة بالبرنامج مع بعضهم البعض، ومن خلال المفردات التي استخدمها المتدربون في أدائهم للواجبات المنزلية والأنشطة أثناء الجلسات.

النظريات والفنيات التي اعتمد عليها البرنامج التدريبي:

اعتمد البرنامج التدريبي على عدد من النظريات في إطاره النظري لما فيه من فنيات واستراتيجيات تحقق أهدافه، كالنظرية المعرفية وغيرها وفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات.

1) نظرية العلاج المعرفي:

يشمل العلاج المعرفي كل الطرق التي تزيل الألم النفسي عن طريق تصحيح المفاهيم والإرشادات الذاتية، وهو تطبيق الطرق الشائعة في التفكير والتي طورت في الحياة العادية،وهو أكثر ملائمة لأولئك الذين لديهم طاقة للاستيعاب والتروي، والذين يمكنهم أن يفكروا بشكل مناسب في مجال حياتهم. ويركز العلاج المعرفي على مفهوم أن الأفكار والمشاعر والتصرفات مترابطة، وأن الأفكار والمشاعر السلبية يمكن أن تحبس الشخصية في حلقة مفرغة، ويهدف العلاج المعرفي إلى مساعدة الشخصي في التعامل مع المشاكل بطريقة إيجابية من خلال تقسيمها إلى أجزاء أصغر، وعبر تغيير هذه الأنماط السلبية يتم تحسين الطريقة التي يشعر بها الشخص، ويتعامل العلاج المعرفي مع مشاكل الشخص الحالية ولا يركز على المشاكل والقضايا التي حدثت في الماضي (محمد محروس الشناوي، 1997، 101).

2) نظرية العلاج السلوكي:

إن التربية السلوكية هي تنمية الفرد بذاته وإمكاناته المعرفية والانفعالية الاجتماعية وذلك من خلال معايشته تدريبات محددة الهدف وموجهة لإتاحة الفرصة للفرد للتعرف على إمكاناته وقدراته على الاستفادة منها بما يساعده على فهم ذاته وبيئته وتحقيق أهدافه.

ومن أهداف التربية السلوكية في المدارس، مساعدة المتعلم على فهم ذاته وفهم العالم من خلال الوعي بالذات والوعي بالعالم من خلال اكتساب مهارة ما وراء المعرفة التي تتجاوز مجرد الإلمام بالمعرفة عن التفكير فقط وذلك لإثراء الحياة وتنمية الجوانب المختلفة للشخصية (السلوكية، المعرفية، الوجدانية) وكذلك تنمية قدرات وخصائص جديدة متعددة للفرد لمواجهة مطالب الواقع (صفاء يوسف الأعسر، 1999، 296).

ويسلم أصحاب النظرية السلوكية أن سلوك الإنسان سلوك متعلم ومكتسب، وهذه الدوافع هي التي توجه وتحرك الفرد للوصول إلى أهداف تشبع الحاجات المختلفة لما سبق من أحداث ما يصبغ طابع الانتظام في البحوث، بمعنى أنه كلما تكرر ظهور السبب فعادة ما يتبعها النتيجة.

وتقوم النظريات السلوكية عامة على مسلمات تشير إلى ما يلي:

- إن السلوك هو نتيجة حتمية لما سبقه من أحداث ما يصبغ طابع الانتظام في الحدوث، بمعنى أنه كلما تكرر ظهور السبب فعادة ما تتبعه النتيجة.
- إنه يمكن التعرف على الأحداث المؤثرة في السلوك عن طريق الملاحظة العلمية المنظمة.
- إنه متى أدت المقدمات إلى حدوث نتائج على شكل سلوك معين فإنه يصبح بالإمكان السيطرة على هذا السلوك وتغييره عن طريق السيطرة على تلك المقدمات وتغييرها.
- إن السلوك يعتمد على عاملين مهمين هما الخبرة السابقة، وما يجري حدوثه حالياً وله علاقة بذلك السلوك.

إن معظم السلوك الإنساني متعلم ويمكن تعديل هذا السلوك المتعلم وفق ما تقتضيه المواقف والضرورة (رمضان بشير القذافي، 1992، 260).

3) فلسفة علم النفس الإيجابي:

تهدف فلسفة علم النفس الإيجابي إلى تحقيق النمو والاستقلال للفرد، كما تحقق النمو المعرفي وتدربه على الاستراتيجيات الأساسية، وأما الاستقلال فيأتي من تمكن الفرد من مساعدة نفسه.

ويركز علم النفس الإيجابي على الجوانب الإيجابية في الشخصية ويعمل على تنميتها لأن الكائن الإنساني لديه من القوة ليحدد ما يكون وما سيكون ولديه القدرة على تجاوز ما هو كائن وما سيكون عليه، لأن الإنسان في حالة صيرورة دائمة وقد اكتسب علم النفس الإيجابي مصداقية نتيجة لعدة عوامل هي:

- التقدم العلمي في فروع علم النفس، وفروع العلم وثيقة الصلة به، ويتيح التقدم التكنولوجي لهم فرصة التنبؤ بها قبل حدوثها والتحكم فيها بدرجة أفضل وقد استعان الباحثون بتلك الحقائق في بناء برامج تنموية ووقائية.
- ارتبط التنافس العلمي في عصر المعلومات وسعي الدول في استخدام طاقات البشر إلى أقصى حدودها نتيجة لذلك ظهرت سياسات حقيقية قلبت موازين التعليم وسياساته لتحوله من فلسفة السكون السلوكية إلى فلسفة التجديد المعرفية وأساسها أن الثروة الحقيقية في النشر.
- ما يثيره إيقاع الحياة من ضغوط يومية، وما لتلك الضغوط من أثر تراكمي للإنسان فتتسرب تلك الضغوط إلى بنائه النفسي وتسبب له مشكلات يصعب أن يفسرها أو يعرف أسبابها ولكنه يعاني نتائجها.

- كما أن علم النفس الإيجابي يساعد الفرد على اكتساب بعض الاستراتيجيات التي تساعده على تقبل آراء الآخرين حتى ولو كانت مختلفة ومعاكسة لرأيه وكيفية التعايش مع المواقف السلبية وكيفية التعامل مع المشاكل النفسية، كما أن علم النفس الإيجابي ينطلق من مبدأ صحي (الوقاية خير من العلاج)

فنيات واستراتيجيات البرنامج:

اعتمد البرنامج على مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات التي تم استخدامها في البرنامج التدريبي في مجموعة من الأساليب والإجراءات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تسعى إلى تحقيق أهداف البرنامج، ومن هذه الفنيات: أسلوب المحاضرة، والمناقشة الجماعية، والتعزيز، العصف الذهني، التنفيس الانفعالي، التغذية الراجعة، توليد وتوجيه الأسئلة، الوعي بالذات، النمذجة، لعب الدور، الواجبات المنزلية.

1) أسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية:

يعد أسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية من الأساليب التدريبية التي يغلب عليها عنصر التعليم الذي يعتمد أساساً على الجماعة، ويكون الهدف غالباً هو تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين، كما يقدم هذا الأسلوب أجواء نفسية واجتماعية لأفراد المجموعة التجريبية من خلالها يعبرون عن ذواتهم ومشاعرهم وقدراتهم بحرية وسلاسة حيث يؤدي ذلك إلى الرفع من ثقة الأفراد في أنفسهم وخصوصاً عندما يشعرون بأن الآخرين يطلبون رأيهم ومشورتهم والتدريب على التفكير الموضوعي في المشكلات وتبادل المعلومات والخبرات والتشجيع المتبادل والشعور بالأمن (عبد الرحمن العيسوي، 2012، 27).

2) التعزيز:

إن التعزيز هو ما يعرف بالتدعيم حيث يتجه المرشد في هذه الفنية إلى تعزيز كل سلوك ينسجم مع مقتضيات الواقع الاجتماعي، وهذا ما يطلق عليه تعزيز إيجابي، أو يتجه إلى كف ما يراه غير مناسب من سلوكيات وذلك عن طريق استخدام التعزيز السلبي العقاب، والمعززات منها ما هو مادي، ومنها ما هو معنوي، ومنها ما هو اجتماعي.

والتعزيز عملية تثبت للسلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل.

3) العصف الذهني:

العصف الذهني هو عبارة عن أسلوب تعليمي مبني على استقلالية وحرية التفكير، وذلك بهدف جمع أكبر كم من الاقتراحات والأفكار الخلاقة والجديدة من قبل مجموعة من المشاركين في الجلسة.

وقد ثبت نجاح أسلوب العصف الذهني في العديد من المواضيع التي يلزمها حلول مبكرة (منال أحمد البارودي، 2015، 13-14).

4) التنفيس الانفعالي:

ويقصد به التنفيس عن المواد والخبرات المشحونة انفعالياً، ويتضمن تفريغ المسترشد ما بنفسه من أي انفعالات، حيث يخرج ما بداخله من مشاعر وتوترات وضغوطات مكبوتة.

5) التغذية الراجعة:

تم اعتماد أسلوب التغذية الراجعة في جلسات البرنامج لضمان ثبات فاعلية الأفكار والمعلومات لدى أفراد المجموعة التجريبية، والعمل على تعديل وتصحيح الأفكار والمهارات غير المرغوبة، من خلال مواجهة ما تم تنفيذه أثناء الجلسات السابقة.

6) توليد وتوجيه الأسئلة:

وحين يبدأ المتدربون في استخدام الأسئلة يصبحون أكثر شعوراً بالمسئولية عند تعلمهم ويقومون بدور أكثر إيجابية وهي أيضاً تستثير دوافعهم للنظر في التدريب في إطار خبراتهم السابقة ومواقف حياتهم اليومية ما يجعل الخبرات الجديدة أسهل في استخدامها في مواقف جديدة متنوعة (عبد الله أبو زعيزع، 2009، 37).

7) الوعي بالذات:

يركز المتدرب على ذاته من خلال استخدام هذه الاستراتيجية حيث تعنى العمليات العقلية والحوار الذاتي وكذلك تكون مدركة لما يتم تدريبها عليه، أي تدرك المفهوم الذي يهدف الباحث لتنميته، ذلك عندما يصبح المتدرب على وعي بإمكاناته وأهدافه ويتمكن من توجيه ذاته، وأن الوعي بالذات من مكونات الميتامعرفة والوجدانية.

8) النمذجة:

تعد النمذجة من الأساليب التدريبية التي تنتمي لنظرية التعلم الاجتماعي، وتعرف أيضاً بمسمى (التعلم بالملاحظة). ويمكن استخدام هذه الطريقة التدريبية والعلاجية مع كثير من المشكلات والاضطرابات مثل (حالات القلق، والعدوان، والعنف والمخاوف المرضية، والوسواس القهري).

9) لعب الدور:

يعد لعب الدور شكل من أشكال العلاج النفسي الجماعي، وفيه يطلب من الفرد أن يمثل موقفاً ذا مغزى من حياته في حضور أشخاص آخرين يمثلون الأدوات المساعدة والذين يؤدون أدواراً متعددة وذلك في حضور المعالج وكل عضو من أعضاء هذه المجموعة له وظيفة محددة المعالم مصممة لتساعد العميل على فهمه لنفسه ويحسن سلوكه التدافقي (صفاء غازي حمودة، 1992، 12).

10) الواجبات المنزلية:

يرى (محمد أحمد سعفان، 2009، 415) أن الواجبات المنزلية هي عبارة عن مجموعة من المهارات والأنماط السلوكية في صورة تعيينات يتم تحديدها عقب كل جلسة وهي مفيدة جداً حيث تساعد على الاستبصار الذاتي وتقوي السلوكيات الجيدة والتي تم اكتسابها.

في ضوء أهداف الجلسة، ويكلف المسترشد بتنفيذها في المنزل أو في العمل بعد التدريب عليها في الجلسة، وتصميم هذه الواجبات في شكل متتابع بحيث يتم تنفيذها على مراحل وهي تبدأ من البسيط إلى المعقد، ومن المعرف إلى الأفعال.

جلسات البرنامج والجدول الزمني:

يتكون البرنامج من (36) جلسة، ومدة كل جلسة مابين (60-90) دقيقة تقريباً، وقد تم تقديم جلسات البرنامج بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع لمدة ثلاثة شهور.

ويوضح الجدول التالي ملخصاً لمحتوى جلسات البرنامج التدريبي وأهدافها وفنياتها المستخدمة.

جدول (1)

ملخص محتوى جلسات البرنامج التدريبي وأهدافها وفنياتها المستخدمة

الجلسة	موضوع الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الأولى	تمهيد وتعارف	المحاضرة المناقشة والحوار	60 دقيقة
الثانية	مدخل إلى الوعي بالذات	المحاضرة، المناقشة، الحوار، إعطاء تعليمات، التعزيز، الواجب المنزلي	60 دقيقة
الثالثة والرابعة	أنواع الوعي بالذات	المحاضرة، المناقشة، الحوار، لعب الدور، النمذجة، التغذية الراجعة، التعزيز، الواجب المنزلي	60 دقيقة
الخامسة والسادسة	التعرف على مفهوم الحب والتسامح والعنف	المحاضرة، الحوار، العصف الذهني، طرح الأسئلة، الواجب المنزلي	60 دقيقة
السابعة والثامنة	مدخل إلى الحب	المحاضرة، النمذجة، التعزيز، المناقشة الجماعية، الواجب المنزلي.	60 دقيقة
التاسعة والعاشرة	حب الذات والثقة بالنفس	الحوار، المناقشة، القصة، عصف الأفكار، التعزيز، الواجب المنزلي	60 دقيقة
الحادية العشرة والثانية عشرة	حب الآخرين وحب الوطن	المحاضرة، الحوار الذاتي، المناقشة المقارنة، تحليل الموقف، توجيه الأسئلة، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي	60 دقيقة
الثالثة عشرة والرابعة عشرة	حب الأقران وحب الآخرين	الحوار، المقارنة، تحليل المواقف، التغذية الراجعة، الاستماع الجيد، طرح الأسئلة، الواجب المنزلي	60 دقيقة
الخامسة عشرة والسادسة عشرة	الإفصاح عن المشاعر والهوايات والخبرات والأنشطة الخاصة	الحوار، المناقشة الجماعية، التعزيز، التنفيس الانفعالي، الاستماع الجيد، الواجب المنزلي	60 دقيقة
السابعة عشرة والثامنة عشرة	مدخل إلى التسامح	المحاضرة، المناقشة، توجيه الأسئلة، التعبير الحر عن الرأي، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي	60 دقيقة
التاسعة عشرة والعشرون	تطبيق وممارسة مهارات وأنواع التسامح	الوعي بالذات، النمذجة، المناقشة، التقييم الذاتي، الواجب المنزلي	60 دقيقة
الحادية والعشرون والثانية والعشرون	مهارات التسامح والتعاون والتحرك الإيجابي نحو الآخرين	المحاضرة، المناقشة، الحوار، التعزيز، إعطاء أمثلة، لعب الأدوار وتبادلها، نشاط قصصي، الواجب المنزلي	60 دقيقة
الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون	المشاركة والشعور بالمسئولية واتخاذ القرارات	المحاضرة، المناقشة، لعب الدور، إعطاء أمثلة، التغذية الراجعة، الحوار، التعزيز الموجب، الواجب المنزلي	60 دقيقة
الخامسة	التعرف على مفهوم العنف	المحاضرة، المناقشة الجماعية، العصف	60 دقيقة

الجلسة	موضوع الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
والعشرون والسادسة والعشرون		الذهني، الواجب المنزلي	
السابعة والعشرون والثامنة والعشرون	الوعي بالذات وحل المشكلات لتجنب العف	المحاضرة، المناقشة الجماعية، توجيه الأسئلة، الواجب المنزلي	60 دقيقة
الحادية والثلاثون والثانية والثلاثون	مراقبة الذات والتقويم وتعزيز الذات لخفض درجة العنف	المحاضرة، المناقشة،لعب الدور، إعطاء التعليمات، النمذجة، الواجب المنزلي	60 دقيقة
الثالثة والثلاثون والرابعة والثلاثون	إنهاء الجلسات وإجراء القياس البعدي	المناقشة، إعطاء التعليمات، التطبيق البعدي للمقياس	60 دقيقة
الخامسة والثلاثون	المتابعة	المناقشة، تطبيق القياس التتبعي	60 دقيقة

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب نتائج الدراسة من وجهة النظر الأديومترية.
2) معامل الارتباط لحساب الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.
3) اختبار مان وتني للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية والضابطة.
4) اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة في الحب والتسامح والعنف.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار Wilcoxon ويلكوكسون اللابارامتي للعينات المرتبة لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج. ويوضح الجدول التالي ما أسفرت عنه المعالجات الإحصائية.

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون على مكونات مقياس الحب في القياسين القبلي والبعدي (ن=10)

مكونات الحب	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
حب الذات	قبلي	30.7	2.36	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	2.803	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	10	5.50	55		
	بعدي	50.1	9.72	التساوي	صفر				
				المجموع	10				
حب الآخرين	قبلي	29.6	2.63	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	2.805	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	10	5.50	55		
	بعدي	54.1	7.33	التساوي	صفر				
				المجموع	10				
حب الأسرة	قبلي	27	1.56	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	2.807	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	10	5.5	55		
	بعدي	54.6	7.35	التساوي	صفر				
				المجموع	10				
حب القيم	قبلي	26.4	1.27	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	2.807	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	10	5.5	55		
	بعدي	54.4	7.25	التساوي	صفر				
				المجموع	10				
حب الوطن	قبلي	25.2	0.42	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	2.810	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	10	5.5	55		
	بعدي	53.3	6.36	التساوي	صفر				
				المجموع	10				
الدرجة الكلية	قبلي	138.9	7.30	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	2.803	دالة عند 0.01
				الرتب	10	5.5	55		

					الموجبة			
				صفر	التساوي	34.56	266.5	بعدي
				10	المجموع			

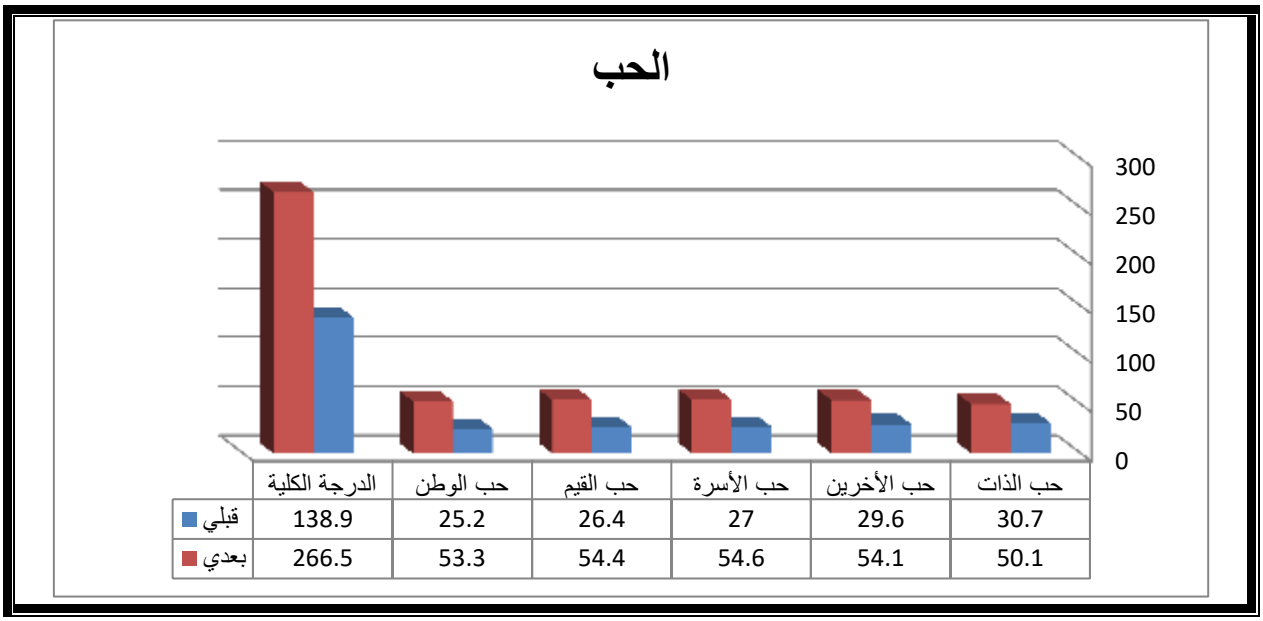

شكل (1)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الحب

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الحب لصالح القياس البعدي.
2) من خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً لمكونات مقياس الحب (حب الذات، حب الأسرة، حب القيم، حب الوطن، الدرجة الكلية) ود أنها تساوي على التوالي (2.803، 2.805، 2.807، 2.807، 2.810، 2.903)، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها دالة عند مستوى (0.01)، أي أنه توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي، البعدي) في الحب بعد تطبيق البرنامج مما يدل على تحسن في الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج هذا الفرض تحسن درجة الحب باختلاف القياسين القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وهذا ما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية الحب، ويتفق مع ما أشارت إليه دراسة رشاد عبد القادر أحمد (2009)، ودراسة منال محمود إسماعيل (2014)، ودراسة هبة الله حلمي عبد الفتاح سعيد (2016)، والتي توصلت نتائجها إلى فعالية البرامج التدريبية كما في تنمية الحب، كما أكدت نتائجها أيضاً وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الحب لصالح القياس البعدي.

ويمكن تفسير ذلك بمدى فاعلية البرنامج التدريبي في إحداث تغير لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج التدريبي مما أدى إلى تحسن وتنمية الحب لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ويعزى هذا الاختلاف إلى كون المجموعة التجريبية قد تلقت جلسات تدريبية جماعية أحدثت تغيراً وتأثيراً في مستوى ودرجة الحب مما أدى إلى تحسنه وتنميته بصفة عامة لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

كما أن تنوع الفنيات التي تم الاعتماد عليها في البرنامج التدريبي الذي قدم لأفراد المجموعة التجريبية حيث اعتمدت في البرنامج على فنية التعزيز والتدعيم وذلك لتقوية أي فعل يؤدي إلى حدوث استجابة معينة أو تكرارها، وذلك مثل كلمات الثناء والمديح والتشجيع والإثابة المعنوية، مما يؤدي إلى زيادة شيوع السلوك المرغوب سواء كان تعزيزا إيجابياً أو سلبياً.

ومن هنا كان لتدريب أفراد المجموعة التجريبية على البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية بمكوناته له أثر فعال جداً.

الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام مان – وتني البارامتري Mann=Whitnys لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد البرنامج على مقياس الحب، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الحب في القياس البعدي

مكونات الحب	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة Z	مستوى الدلالة
حب الذات	التجريبية	10	50.1	9.72	15.5	155	صفر	3.835	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	26.7	2.63	5.5	55			
حب الآخرين	التجريبية	10	54.1	7.33	15.5	155	صفر	3.790	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	27.3	3.27	5.5	55			
حب الأسرة	التجريبية	10	54.6	7.35	15.5	155	صفر	3.308	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	27.9	3.35	5.5	55			
حب القيم	التجريبية	10	54.4	7.25	15.5	155	صفر	3.865	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	27.5	1.65	5.5	55			
حب الوطن	التجريبية	10	53.3	6.36	15.5	155	صفر	3.814	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	27.5	1.72	5.5	55			
الدرجة الكلية	التجريبية	10	266.5	34.56	15.5	155	صفر	3.790	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	139.9	12.10	5.5	55			

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلال الشكل التالي:

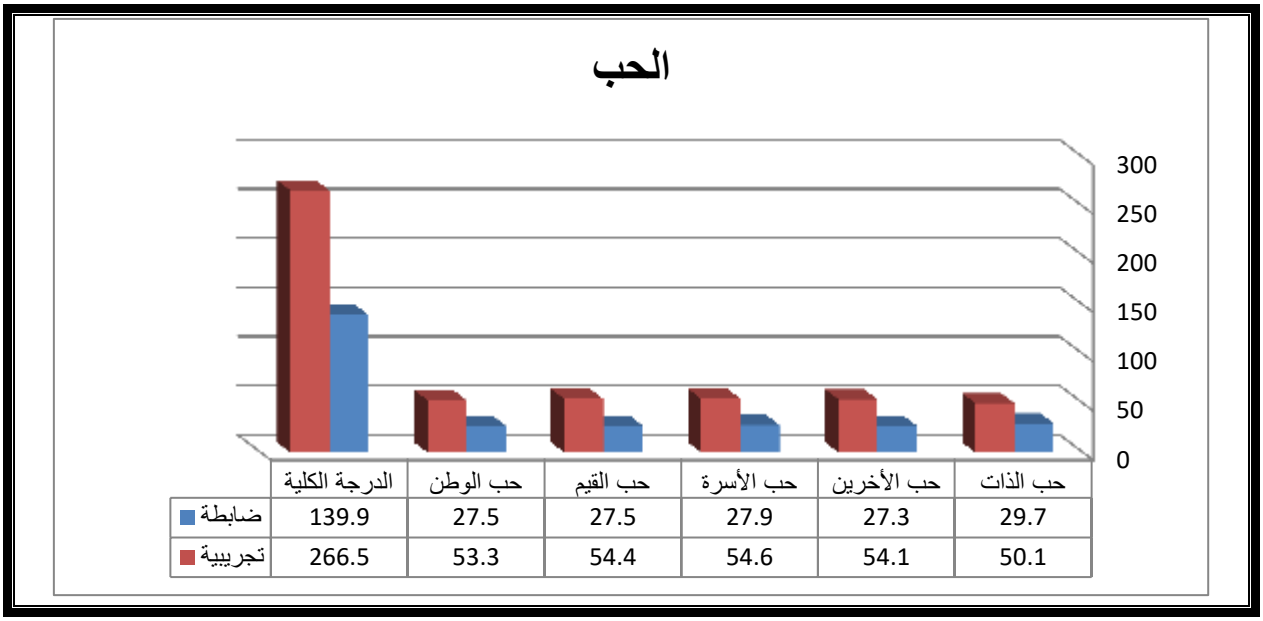

شكل (2)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس البعدي على مقياس الحب

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية، الضابطة، في مكونات الحب (حب الذات، حب الآخرين، حب الأسرة، حب القيم الدينية، حب الوطن، الدرجة الكلية) في القياس البعدي.
2) من خلال حساب قيمة (U) وجد أنها تساوي (صفر) لجميع المكونات والدرجة الكلية، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها دالة عند مستوى (0.01)، أي أنه توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الحب بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رشاد عبد القادر أحمد (2009)، ودراسة منال محمود إسماعيل (2014)، ودراسة هبة الله حلمي عبد الفتاح سعيد (2016) التي أكدت نتائجها وجود فروق إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض:

بناء على النتائج على نجاح البرنامج الذي قدم للمجموعة التجريبية وما يتضمنه من فنيات حيث إنه يحتوي فنيات الحوار والمناقشة والعصف الذهني والحوار الذاتي وتوجيه الأسئلة.

كما استخدمت فنية النمذجة حيث تدور فكرة النمذجة كفنية إرشادية على أثر التقليد والمحاكاة للسلوك الملاحظ، وتم استخدام هذه الفنية بثلاثة أشكال وهي (النمذجة المباشرة، النمذجة الضمنية، النمذجة بالمشاركة)، وكذلك تم تطبيق فنية لعب الدور وهي من أهم أساليب النظريات السلكية المعرفية وهي تعتبر من الفنيات التي تستخدم مع المكون الانفعالي في العلاج المعرفي السلوكي إذا أتيح لهذه الفنية الفرصة للتنفيس الانفعالي وتفريغ الشحنات والرغبات الظاهرة والمكبوتة، حيث تركت الباحثة كل طالب فرصة للتحدث عن نفسه وما يشعر به وبكل أريحية ودون مقاطعة، كما اشتمل البرنامج التدريبي على فنية الحوار والمناقشة الجماعية، وتعد هذه الفنية فنية أساسية في التدريب الجماعي كونها ترتكز بشكل

أساسي على التفاعل والاتصال بين أعضاء المجموعة. ومن خلال ذلك التفاعل يتم تبادل الآراء واتخاذ القرارات ومن ثم طرح بعض الأسئلة والإجابة عنها كتابياً من قبل أعضاء المجموعة التجريبية، وهناك من اقترح أن تفسر الإجابات بشكل عام حتى تتضح الرؤيا ويزيد الفهم بالفعل فما يخلقه نقاش أثمرت بشكل كبير على إدراك ووعي أفراد المجموعة التجريبية، وأتاحت هذه الفنية ممارسة تدريبية تقوم على الفهم لجميع الخبرات الماضية وإدراك الواقع من خلال مواقف تعليمية وفي إطار من الحوار المتبادل والتعاون مع الآخرين والتقبل المتبادل بين أعضاء الجماعة التدريبية.

وتم أيضاً تعزيز أعضاء المجموعة التجريبية على تفاعلهم الإيجابي وتدعيم السلوك المرغوب وتثبيته، وهذا ما أكده (بطرس حافظ بطرس، 2008، 170) إلى أن التعزيز من أكثر فنيات العلاج السلوكي استخداماً وخاصة في ا لمجال المدرسي والتربوي، وتتلخص طريقته في تقديم مكافآت أو معززات رمزية أو تعزيز معنوي بهدف تقوية السلوكيات لدى المسترشد.

الفرض الثالث ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق على مقياس الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية في القياسين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار Wilcoxon اللابارامتري للعينات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة على مقياس الحب. والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) على مكونات مقياس الحب في القياسين البعدي والتتبعي (ن=10)

مكونات الحب	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
حب الذات	بعدي	50.1	9.723	الرتب السالبة	2	4	8	1.035	0.301 غير دالة
				الرتب الموجبة	5	4	20		
	تتبعي	50.8	10.119	التساوي	3				
				المجموع	10				
حب الآخرين	بعدي	54.1	7.325	الرتب السالبة	6	3.75	22.5	0.936	0.325 غير دالة
				الرتب الموجبة	2	6.75	13.5		
	تتبعي	54.30	6.881	التساوي	صفر	2			
				المجموع	10				
حب الأسرة	بعدي	54.6	7.351	الرتب السالبة	5	4.40	22	1.406	0.160 غير دالة
				الرتب الموجبة	2	3	6		
	تتبعي	53.9	7.695	التساوي	2				
				المجموع	10				
حب القيم	بعدي	54.4	7.245	الرتب السالبة	5	3.7	18.5	1.725	0.084 دالة عند 0.05

		2.5	2.5	1	الرتب الموجبة				
				4	التساوي	7.088	53.7	تتبعي	
				10	المجموع				
حب الوطن	1.897	1.5	1.5	1	الرتب السالبة	6.36	53.3	بعدي	0.058 غير دالة
		19.5	3.9	5	الرتب الموجبة				
				4	التساوي	6.36	53.3	تتبعي	
				10	المجموع				
الدرجة الكلية	0.103	28.5	5.7	5	الرتب السالبة	34.558	266.5	بعدي	0.918 غير دالة
		26.5	3.7	5	الرتب الموجبة				
				صفر	التساوي	33.981	267.3	تتبعي	
				10	المجموع				

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلال الشكل التالي:

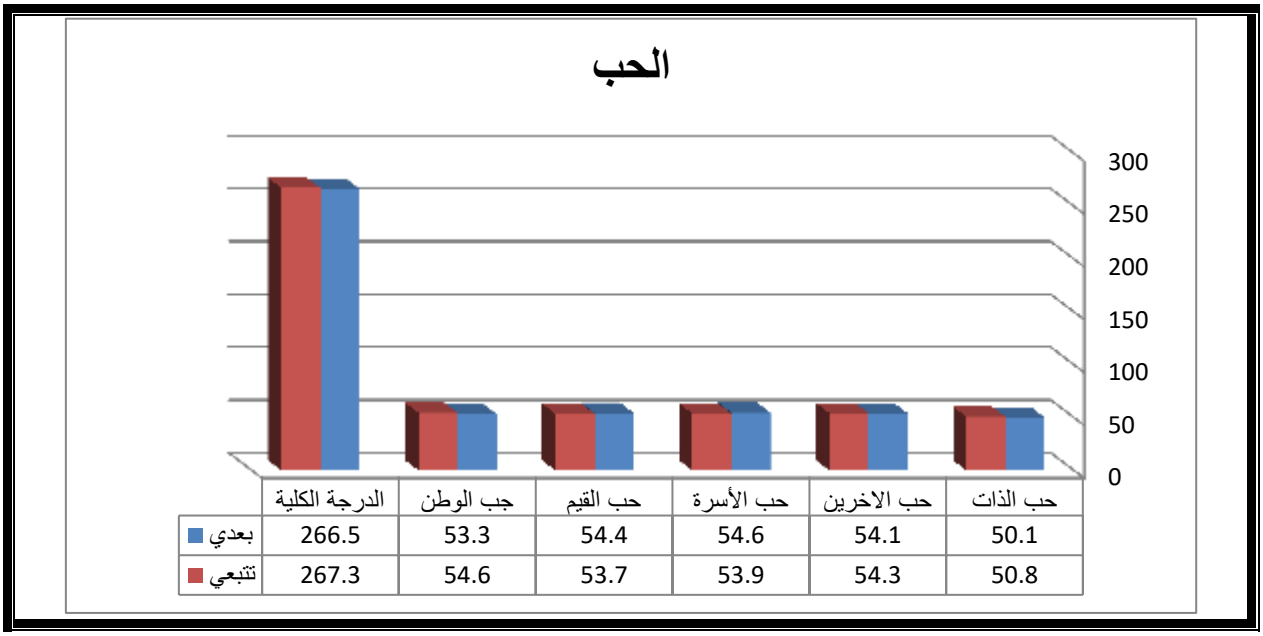

شكل (3)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الحب

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في أساليب الحب، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة عند مستوى (0.05)، أي أنه لا توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في الحب أثناء فترة المتابعة، مما يؤكد استمرار أثر البرنامج في فترة المتابعة في تحسن الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذه نتيجة تتوافق مع نتائج دراسة كل من ناجية البصري، 2018)، وهبة الله حلمي عبد الفتاح (2016).

مناقشة تفسير نتائج الفرض:

تفسر فاعلية البرنامج التدريبي لاستخدام بعض الفنيات التي ساعدتهم في اكتساب خبرة مع المواقف التي يتعرضون لها والتفاعل معها، ما دل على تفاعل الطلاب مع الباحثة أثناء الجلسات التدريبية، ومما يساد الطلاب إلى تطبيق المهارات التي تم التدريب عليها في مواقف متشابهة. كما أن أثر البرنامج التدريبي استمر بعد فترة المتابعة في تحسين أبعاد مقياس الحب والدرجة الكلية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الفرض الرابع ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار Wilcoxon اللابارامتري للعينات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق مقياس التسامح. والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (5)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) على مكونات مقياس التسامح والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي (ن=10)

مكونات التسامح	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
التسامح مع الذات	قبلي	13.3	1.95	الرتب السالبة	1	1	1	2.726	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	9	6	21		
	بعدي	24	3.97	التساوي	صفر				
				المجموع	10				
التسامح مع الآخرين	قبلي	13.1	1.73	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	2.677	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	9	5	45		
	بعدي	23.1	1.73	التساوي	1				
				المجموع	10				
التسامح مع المواقف	قبلي	14	1.33	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	2.821	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	10	5.5	55		
	بعدي	23.8	4.26	التساوي	صفر				
				المجموع	10				
الدرجة الكلية	قبلي	40.4	4.58	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	2.675	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	9	5	45		
	بعدي	70.9	12.11	التساوي	1				
				المجموع	10				

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلال الشكل التالي:

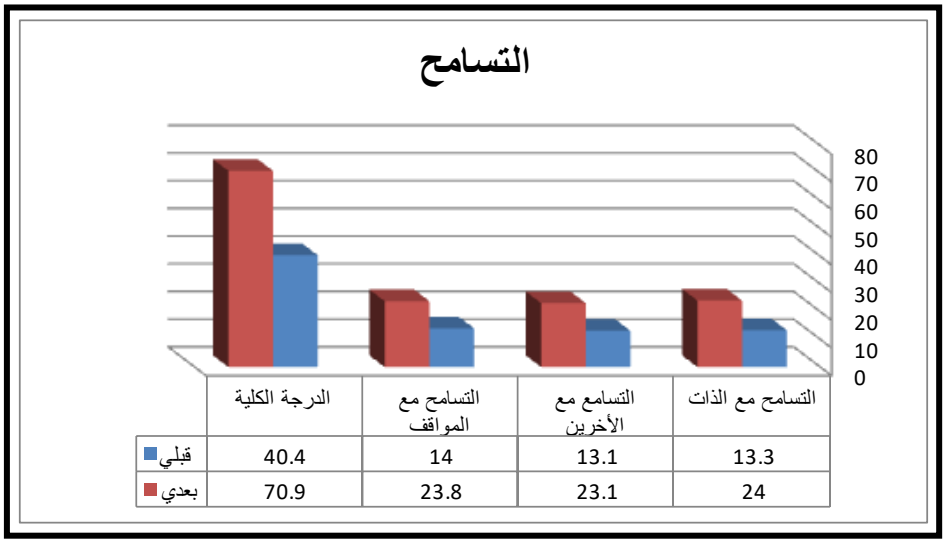

شكل (4)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التسامح

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التسامح لصالح القياس البعدي. كما أكدت النتائج على وجود فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التسامح بعد تطبيق البرنامج، مما يدل على تحسن التسامح، وهذه نتيجة تتوافق مع نتائج دراسة طه الشمري (2018)، ودراسة محمد محمود سليم (2020).

مناقشة وتفسير نتائج الفرض:

هذه النتيجة التي تم التوصل إليها إلى فاعلية البرنامج في تنمية التسامح، فمن خلال تنوع الأساليب التي اتبعتها البرنامج التدريبي في إدارة الجلسات والتعامل مع الطلاب في إطار من المودة والإخاء وإشعار المراهق بذاته، الأمر الذي يعزز من ثقته بنفسه ويتيح له المجال للتفاعل الإيجابي مع الباحثة وبقية الطلاب، ومع العملية التدريبية وانتقال ذلك إلى مواقف الحياة المختلفة، وذلك عامل معزز لتحقيق الاستفادة من البرنامج التدريبي.

الفرض الخامس ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح المجموعة التجريبية".

ويوح الجدول التالي النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (6)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) على مكونات مقياس التسامح والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي (ن=10)

مكونات التسامح	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة Z	مستوى الدلالة
التسامح مع الذات	التجريبية	10	24.00	6.27	15.3	153	2	3.657	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	14.20	2.28	5.7	154			
التسامح مع الآخرين	التجريبية	10	23.10	5.65	15.4	56	1	3.770	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	13.50	2.45	5.6	152			
التسامح مع المواقف	التجريبية	10	23.80	3.78	15.2	58	3	3.598	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	14.80	3.35	5.8	154			
الدرجة الكلية	التجريبية	10	70.90	18.67	15.4	56	1	3.717	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	42.50	10.47	5.6				

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلال الشكل التالي:

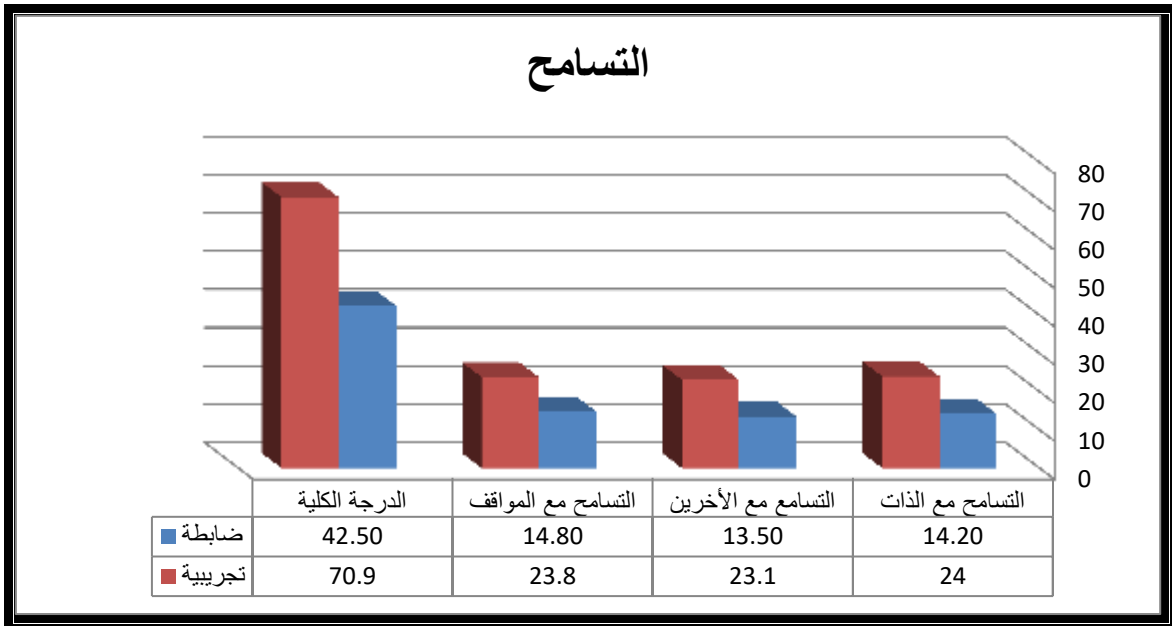

شكل (5)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التسامح

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات التسامح في القياس البعدي، كما أنه بالكشف عن الدلالة وجد أنها دالة إحصائياً عند

مستوى _0.01)، أي أنه توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التسامح في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة محمد سعيد زيدان (2017)، وطه الشمري (2018)، ومحمد سليم أحمد (2020).

مناقشة وتفسير نتائج الفرض:

يمكن تفسير نجاح البرنامج الذي قدم للمجموعة التجريبية وما يتضمنه من فنيات مما ساعد في تحسين التسامح لدى طلاب المجموعة التجريبية في الوقت الذي لم يقدم للمجموعة الضابطة، وكذلك اعتماد البرنامج على سياسات الإرشاد النفسي أسهمت في تحقيق الأهداف المأمولة في العملية التدريبية.

الفرض السادس ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الحب لدى طلاب المرحلة الثانوية في القياسين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان –ويتني اللابارامتي Mwn-Whittny لحساب الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج على مقياس التسامح. والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (7)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) على مكونات مقياس التسامح والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي (ن=10)

مكونات التسامح	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
التسامح مع الذات	بعدي	24.00	3.97	الرتب السالبة	6	4.17	25	1.005	0.315 غير دالة
				الرتب الموجبة	2	5.50	11		
	تتبعي	23.70	4.06	التساوي	2				
				المجموع	10				
التسامح مع الآخرين	بعدي	23.10	4.07	الرتب السالبة	3	4.83	14.5	0.496	0.620 غير دالة
				الرتب الموجبة	5	3.30	21.5		
	تتبعي	24.00	3.77	التساوي	2				
				المجموع	10				
التسامح مع المواقف	بعدي	23.8	4.26	الرتب السالبة	4	4.25	17	0.511	0.610 غير دالة
				الرتب الموجبة	3	3.67	11		
	تتبعي	23.00	5.31	التساوي	3				
				المجموع	10				
الدرجة الكلية	بعدي	70.90	12.11	الرتب السالبة	4	5.38	21.5	0.491	0.624 غير دالة
				الرتب الموجبة	4	3.63	14.5		
	تتبعي	70.70	12.37	التساوي	2				
				المجموع	10				

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلال الشكل التالي:

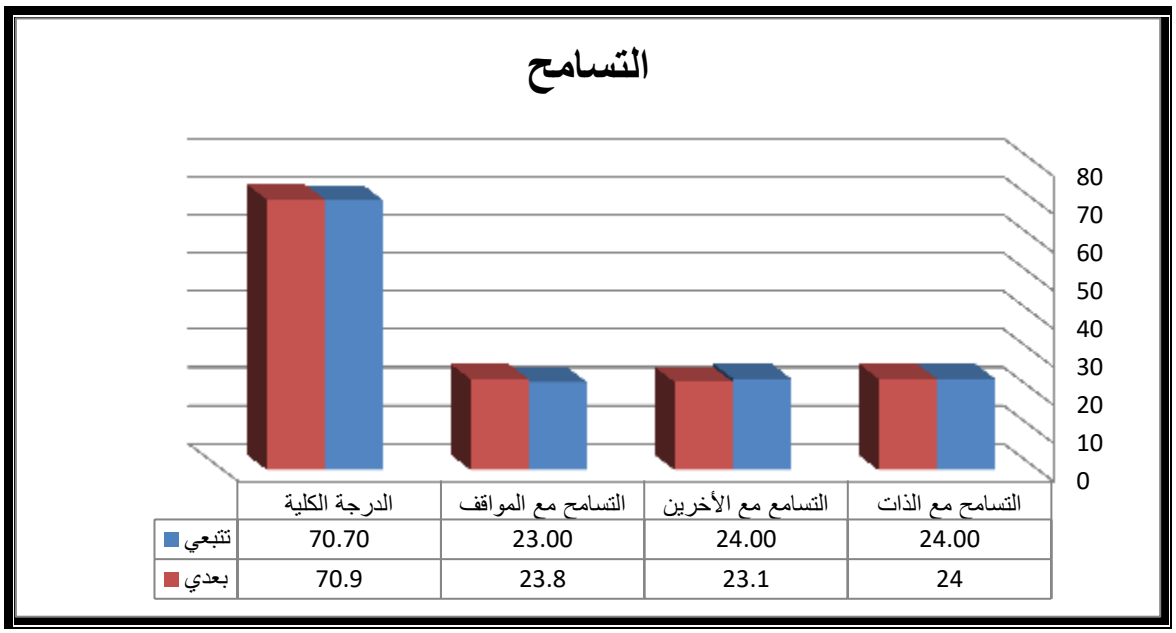

شكل (6)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التسامح

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات فراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في التسامح وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة عند مستوى (0.05)، أي أنه لا توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في التسامح، مما يدل على استمرار أثر البرنامج في تحسين التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض:

يفسر ذلك بأهمية البرنامج الذي زود الطلاب بمجموعة من الخبرات والتدريب على بعض تمارين حل المشكلات مما أكسبهم الخبرة، وأدى هذا إلى تفاعلهم في الجلسات التجريبية ، ثم التوصل إليها من خلال محتوى البرنامج من مفاهيم ومبادئ وعلاقة تدريبية وطيدة بين ا لمدربين وأفراد المجموعة التجريبية والوعي بالأفكار الإيمانية المرتبطة بالتسامح.

الفرض السابع ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في القياسين القبلي والبعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار Wilcoxon ويلكوكسون اللابارامتري للعينات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس العنف، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (8)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) على مكونات مقياس العنف والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي (ن=10)

مكونات العنف	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
العنف نحو الذات	قبلي	38.30	3.65	الرتب السالبة	10	5.5	55	2.803	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	21.60	4.09	التساوي	صفر				
				المجموع	10				
العنف نحو الأسرة	قبلي	39.10	3.84	الرتب السالبة	10	5.50	55	2.805	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	21.00	4.19	التساوي	صفر				
				المجموع	10				
العنف نحو الآخرين	قبلي	38.60	3.66	الرتب السالبة	10	5.50	55	2.807	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	21.30	4.47	التساوي	صفر				
				المجموع	10				
العنف نحو الممتلكات	قبلي	38.80	3.42	الرتب السالبة	10	5.50	55	2.805	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	21.40	3.41	التساوي	صفر				
				المجموع	10				
الدرجة الكلية	قبلي	154.80	14.16	الرتب السالبة	10	5.50	55	2.803	دالة عند 0.01
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	85.30	14.28	التساوي	صفر				
				المجموع	10				

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلال الشكل التالي:

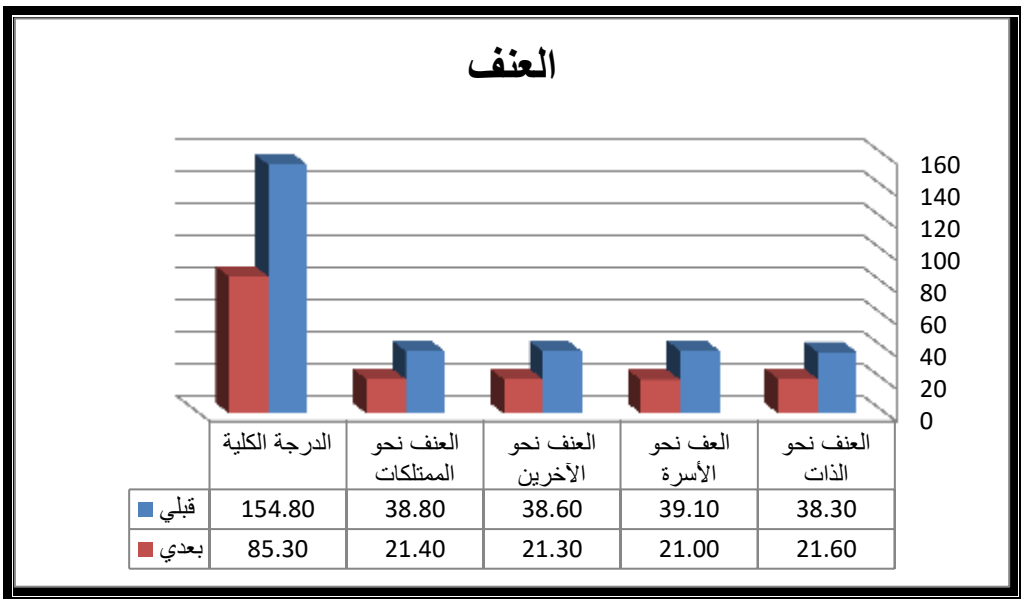

شكل (7)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العنف

يتضح من الجدول والشكل السابقين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في العنف لصالح القياس البعدي، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها دالة عند مستوى (0.01)، أي أنه توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في العنف بعد تطبيق البرنامج، مما يدل على انخفاض العنف لدى الطلاب.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض:

تفسر النتائج التي تم التوصل إليها إلى اعتماد البرنامج التدريبي على العلاج المعرفي السلوكي والتفاعل الإيجابي، وكذلك على استخدام فنيات عديدة منها الحوار والمناقشة الجماعية وطرح الأسئلة والتنفيس الانفعالي مما يتيح لهم فرصة كافية للفهم والتعبير والاستبصار مما يسهل عملية تعديل السلوك وخفض درجة العنف لدى أفراد المجموعة التجريبية.

الفرض الثامن ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار مان – وتني اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد البرنامج على مقياس العنف، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (9)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في العنف في القياس البعدي

مكونات العنف	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة Z	مستوى الدلالة
مع الذات	التجريبية	10	21.60	4.09	5.50	55	صفر	3.385	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	39.50	1.18	15.50	155			
نحو الأسرة	التجريبية	10	21.00	4.19	5.50	55	صفر	3.824	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	39.30	2.71	15.50	155			
نحو الآخرين	التجريبية	10	1.30	4.47	5.60	556	1	3.727	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	39.30	3.53	15.40	154			
نحو الممتلكات	التجريبية	10	21.40	3.41	5.55	55.5	0.5	3.766	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	38.80	4.05	15.45	154.45			
الدرجة الكلية	التجريبية	10	85.30	14.28	5.50	55	صفر	3.790	دالة عند 0.01
	الضابطة	10	156.90	9.65	15.50	155			

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلال الشكل التالي:

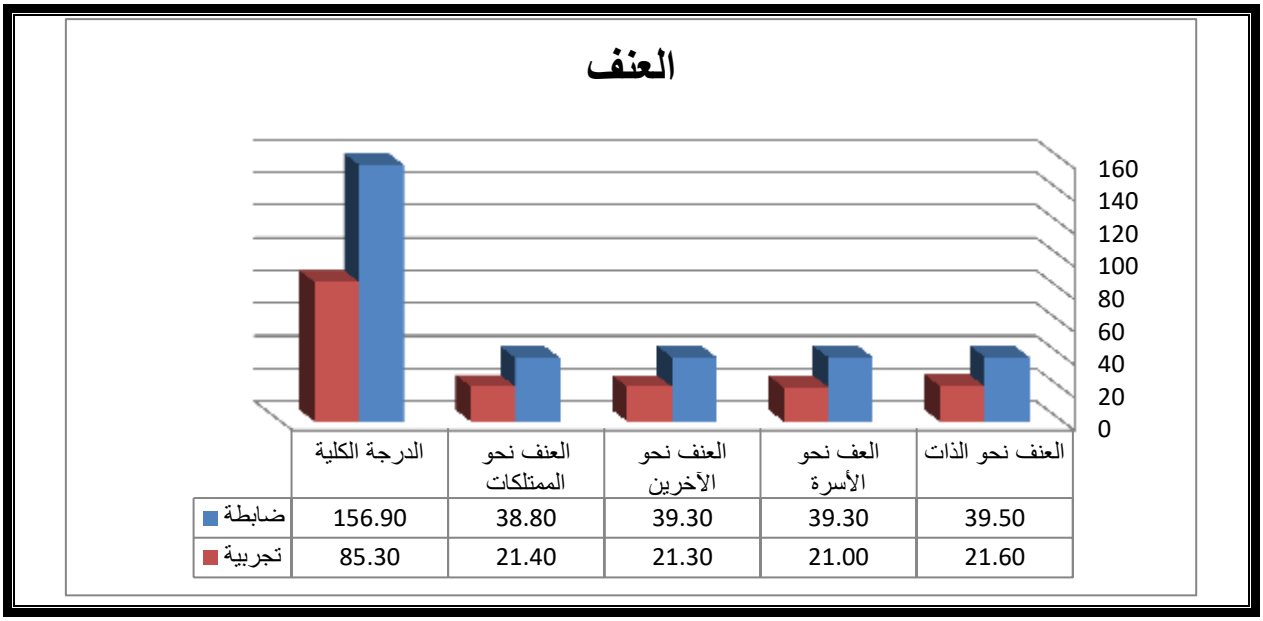

شكل (8)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس العنف

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات مقياس العنف والدرجة الكلية في القياس البعدي، كما كشفت الدلالة أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، أي أنه توجد فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في العنف بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى انخفاض العنف لدى المجموعة التجريبية.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كل من هاني شاهين (2015)، أمل حمادي (2017)، وحصة اللوغاني (2019)، وصبحي الكفوري (2020).

مناقشة وتفسير النتائج:

تفسر هذه النتيجة التي تم التوصل إليها إلى فاعلية البرنامج التدريبي الذي تدرب عليه طلاب المجموعة التجريبية ولم يتدرب عليه طلاب المجموعة الضابطة، حيث اشتمل البرنامج على فنيات متنوعة كان لها الدور الأكبر في إكساب طلاب المجموعة التجريبية القدرة على خفض العنف.

الفرض التاسع ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في القياسين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار Wilocoxon ويلكوكسون اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة على مقياس العنف، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (10)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) على مكونات مقياس العنف والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي (ن=10)

مكونات العنف	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
العنف نحو الذات	بعدي	21.60	4.09	الرتب السالبة	4	6.25	25	0.312	0.755 غير دالة
				الرتب الموجبة	5	4	20		
	تتبعي	20.80	5.35	التساوي	1				
				المجموع	10				
العنف نحو الأسرة	بعدي	21.00	4.19	الرتب السالبة	5	6.5	32.5	0.450	0.589 غير دالة
				5	4.5	5.22	صفر		
	تتبعي	20.70	4.35	التساوي	0				
				المجموع	10				
العنف نحو الآخرين	بعدي	21.30	4.47	الرتب السالبة	1	2.5	2.5	1.00	0.317 غير دالة
				الرتب الموجبة	3	2.5	7.5		
	تتبعي	21.50	4.50	التساوي	6				
				المجموع	10				
العنف نحو الممتلكات	بعدي	21.40	3.41	الرتب السالبة	2	3.5	7	0.816	0.414 غير دالة
				الرتب الموجبة	4	3.5	14		
	تتبعي	21.60	2.95	التساوي	4				
				المجموع	10				
الدرجة الكلية	بعدي	85.30	14.28	الرتب السالبة	5	5.5	27.5	0.600	0.548 غير دالة
				الرتب الموجبة	4	4.38	17.5		
	تتبعي	84.60	14.99	التساوي	1				
				المجموع	10				

ويمكن تمثيل ذلك بياناً من خلال الشكل التالي:

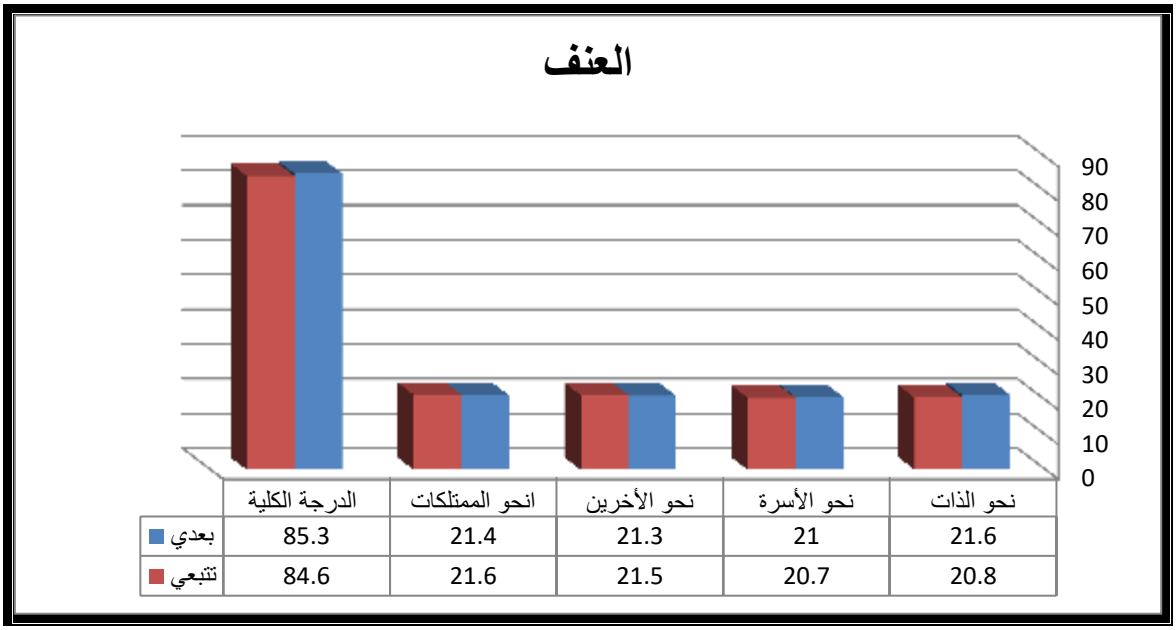

شكل (9)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العنف

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

مناقشة وتفسير النتائج:

يفسر استمرار تأثير البرنامج التدريبي لدى الطلاب خلال فترة المتابعة إلى تنوع الفنيات (الحوار الذاتي، الاستبصار، المناقشة، طرح الأسئلة) كل هذه الأساليب أدت إلى تحسين مستوى الفهم والتفكير الإيجابي وضبط الانفعالات مما أدى إلى خفض درجة العنف، كما تدل هذه النتيجة على أهمية إقامة البرامج التدريبية في خفض العنف والحد منه.

توصيات البحث:

1) على وزارة التربية والتعليم أن تولي اهتمامها بتنمية الحب والتسامح وذلك من خلال إعداد برامج توعية وإرشاد وإقامة ندوات تدريبية عن ذلك لما لها من أثر إيجابي فعال في النمو النفسي والخلقي السليم.
2) إعداد وتصميم وسائل إرشادية وتوعوية داخل المدارس توضح حجم ضرر العنف وما يترتب عنه من مثالب على الصعيدين الشخصي والمجتمعي.
3) رفع مستوى الوعي والفهم والاستبصار لمفهوم التسامح (وأبعاده المختلفة) لدى الطلاب من خلال البرامج التدريبية المختلفة.
4) العمل على إقامة دورات تدريبية لتنمية الحب وأبعاده لدى الطلاب مما يساعدهم على خفض العنف لديهم.
5) عقد الدورات والندوات للمعلمين لتوعيتهم بكيفية التعامل مع الطلاب الذين يظهر لديهم سلوك عنيف من خلال تنمية الحب والتسامح لديهم.
6) ضرورة إقامة علاقة تواصلية مستمرة بين الطلاب وإشراكهم في البرامج التدريبية من خلال تدريبهم على قيم الحب والتسامح ونبذ العنف.
7) التأكيد على تعديل الأفكار السلبية الناتجة عن العنف وإبدالها بأفكار أكثر إيجابية للتسامح والحب من خلال مساعدة الطلاب ببعض الأساليب المناسبة الفعالة لخفض درجة العنف وتنمية قيم الحب والتسامح.
8) جعل البرامج التدريبية جزءاً من العملية التعليمية لما لها من أثر كبير في الحد من تفاقم السلوكيات السلبية المضادة للإنسانية والعمل على تقليصها والحد منها وذلك في خطوة للتنمية المجتمعية.

بحوث مقترحة:

في ضوء ما توصلت له نتائج البحث تقدم الباحثة بعض البحوث المقترحة المتمثلة في التالي:

1) فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية رأس المال النفسي الإيجابي لخفض العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2) فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية نصرة الذات لخفض العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3) فعالية العلاج بالمعنى في تنمية الحب والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية.
4) فعالية الإرشاد النفسي الديني في تنمية الحب والتسامح لدى طلاب الجامعة لخفض درجة العنف.
5) تنمية قيم التسامح باستخدام استراتيجية التفكير الإيجابي لدى الشباب.
6) فعالية تدريس مقرر دراسي لمهارات التسامح والحب في تغيير الأنماط السلوكية السلبية لدى طالبات الجامعة.
7) برنامج إرشادي تكاملي لتنمية الحب بأبعاده كمدخل لتحسين جودة الحياة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد علي طالب محمود (2013): فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني السلوكي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.
- آمال عبد السمع باظة (2020): فعالية برنامج إرشادي ديني لتنمية التسامح لتحسين نوعية الحياة لدى طلاب الجامعة، **جامعة كفر الشيخ، كلية التربية**، مجلد 20، عدد (1).
- أمل موسى حمادي (2017): **فاعلية برنامج لتنمية الحب والانتماء كمدخل لخفض العنف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية قاطني العشوائيات**.
- آمنة علي محمد الغول (2016): برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر وتأثيره على الاتزان الانفعالي لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- بطرس حافظ بطرس (2008): **المشكلات النفسية وعلاجها**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حصة راشد اللوغاني (2019): فعالية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة اللاصفية في خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والتقنية، العدد (11).
- سناء محمد سليمان (2008): **مشكلة العنف والعدوان**، سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع، الإصدار (1)، عالم الكتب، القاهرة.
- ـــــــــ (2013): **سيكولوجية الحب والانتماء**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- سهير محمود أمين (2005): برنامج إرشادي لتنمية المهارات التفاويضة للوالدين لمواجهة سلوكيات العنف لدى المراهقين، **المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي**: الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي.
- صبحي عبد الفتاح الكفوري (2020): فعالية برنامج قائم على إدارة الذات لإدارة الغضب لخفض سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية، **جامعة كفر الشيخ، كلية التربية**.
- صفاء غازي محمود (1992): فعالية أسلوب العلاج الجماعي السيكودراما والممارسة السلبية لعلاج بعض حالات اللجلجة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، عين شمس.
- صلاح الدين عبد الغني (2000): **في الصحة النفسية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- طه مطر هلال الشمري (2018): فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية التسامح والحب والانتماء لدى طلاب الجامعة بالكويت، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس.
- عبد الله أبو زعيزع (2009): **أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي الحديث بين النظرية والتطبيق**، يافا للنشر.
- علي بن محمد بن علي الوليدي (2010): فعالية برنامج إرشادي للتخفيف من مستوى العنف لدى الطلاب المراهقين.
- علياء شكري (2000): **الحياة اليومية لفقراء المدينة، دراسات اجتماعية واقعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- فاطمة عبد الستار (1998): رؤى الشباب لظاهرة العنف في المجتمع المصري التشخيص والعلاج، **أبحاث المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية**، جامعة الأزهر، الجزء (4)، ص95-126.

- فتياني أبو مكارم السيد (2000): مدى فاعلية برنامج تدريبي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ الابتدائية، **معهد الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس.
- محسن الزهيري (2013): الذكاء الاجتماعي الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، دراسات تربوية.
- محمد أحمد سعفان (2009): **الإرشاد النفسي والجماعي**، القاهرة، دار الكتب الحديثة.
- محمد حسن غانم (1998): رؤية عينة من المثقفين المصرية لظاهرة العنف، دراسة سيكولوجية، **مجلة علم النفس**، العدد الثامن، القاهرة.
- محمد سعيد أحمد أحمد زيدان (2017): فاعلية برنامج قائم على المواقف الحياتية في تنمية التسامح الفكري واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة الفلسفة، **المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، التسامح وقبول الآخر، مجلد (11).
  - مشيرة إبراهيم صابر، ومهنى غنايم (2020): الإدارة بالحب كمدخل لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب التعلم الجامعي، **جامعة المنصورة**.
- منال أحمد البارودي (2015): **العصف الذهني وفن صناعة الأفكار**، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- منال محمود إسماعيل عبد الظاهر (2014): تنمية مهارات الحب والانتماء لخفض أحادية الرؤية لدى طالبات الجامعة، **رسالة دكتوراه** ، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ناجية رحومة البصير (2018): تنمية مهارات التفكير الإيجابي كمدخل لتحسين الحب والانتماء لدى طالبات الجامعة، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- هاني محمد شاهين (2015): فاعلية برنامج قائم على العلاج المعرفي السلوكي لخفض مظهر سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة ابتدائية، **مجلة كلية التربية**، العدد (18).
- هبة الله حلمي عبد الفتاح (2016): فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ لفهم بعض تشريعات القانون الإنساني للتمييز بين الحقوق والواجبات العامة وتنمية الميل نحو حب الوطن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد 89.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Erich Fromm (2000): The Art of Loving is Love an Art? Harper Perennial, New York, USA.
- Gacy, K. et (2005): Implementing Effective Youth Violence Prevention Program in Community Sttings. Pp.215-230, New Yorkk N4, us Kluwer. Academic Pleunnum Publisher.
- Laner. J. M. (1982): Relationships Between Assertiveness and Factorialiy Validated Measures f Beliefs Counseling Therapy and Research and Researche, Vol, pp.535.
- Susan, I. Kllv (2008): Development Voca Bulary of Preschool Children of Delay Journal of Communication Desorder Vui, pp.233-236.
- Unrun (2010): Children With Love, New York Times, September. 24. USA.

A Training Program for Developing love and Tolerance among Secondary School Students to Reduce Violence

Maha Elmasry Abou Rarqiqh
(Master- PHD)Degree
Faculty of Women for Arts, Science & Edu-Ain Shams University - Egypt
Email adress@tarnoh@yahoo.com

Prof. Asmaa Abdel Moneim Ibrahim
Faculty of Women for Arts, Science & Education-Ain Shams University - Egypt
asmaa.abdelmeniem@women.asn.edu.eg

Prof . Sanaa Mohamed Soliman
Faculty of Women for Arts, Science & Education-Ain Shams University - Egypt
sanaa.solaiman@women.asn.edu.eg

Abstract

The current paper is an attempt to explore the effectiveness of a training program proposed for developing love and tolerance and reducing violence among secondary school students. To this end, the study was conducted on a survey sample of 80 subjects, secondary school students, enrolled in the second year at the Libyan Secondary school *Al najm al Satea*. In addition, there was another sample consisting of 20 secondary school students. The study sample was divided into two groups: the experimental and the control group' each of which contained 10 students. As far as the methodology is concerned, the study was based on the empirical method. It further adopted various scales: The Love Scale (introduced by Najia Rahouma El Bassir 2018, and modified by the authors of the current research), the Tolerance Scale (proposed by Taha Mattar El Shemarry 2018, and modified by the authors), Family Socio-Cultural Form (introduced by the authors), and a training program for developing love and tolerance and reducing violence among high school students (introduced by the authors). The findings of the study reported the effectiveness of the proposed program which aimed at promoting love and tolerance and reducing violence among high school students. The findings also revealed the continuing impact of the effectiveness of the program under consideration. The authors recommended that the Ministry of Education pay particular attention to nurturing love and tolerance through developing training and guidance programs, holding awareness seminars as an integral part of the educational process, and involving both students and teachers in these events in given their impact on both the individual and society.

Key words: Love – Tolerance - Violence